التفاؤل والتشاؤم

في ضوء علم النفس

اعداد

محمد عاطف الجمال

ماجستير صحة نفسية

2019

في هذا الكتاب

يؤثر "التفاؤل والتشـــاؤم" في تشكيل سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية وصحته النفسية والجســـمية، فالمتفائل يتوقع الخير والســـرور والنجاح، وينجح في تحقيق التوافق النفســـي والاجتماعي وينظر إلى الحياة بمنظار إيجابي ويكون اكثر اســـتبشـــاراً بالمستقبل وبما حوله، ويتمتع بصـــحة نفســـية وجسمية، بينما المتشائم يتوقع الشر والبأس والفشل وينظر إلى الحياة بمنظار سلبى، وهذا يؤكد على ضرورة دراسة التفاؤل والتشاؤم فى مختلف قطاعات المجتمع خاصة طلبة الجامعة.

فيعبر دافع الإنجـــاز الأكاديمي عن رغبة الفرد في التفوق والمنافســـة واحترام الذات وتأكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف.

يعد الإبداع الانفعالي أحد المتغيرات النفسية والذى يعبر بوضوح عن قدرة الفرد على التعبير عن انفعـــالاتـــه بطريقـــة إيجابية وذات فعالية وتوظيفها بالشـــكل الذى يلائم المبادئ والمعايير الثقافية الســـائدة فى المجتمع إضـــافة إلى القدرة على فهم وتفسير مشاعر وانفعالات الآخرين.

ويعــد الإبداع الانفعالي من المفاهيم الحديثة، والذى يســـاعد الأفراد على التعبير عن انفعالاتهم وإدارتها وتوظيفها بشـــكل إيجابي وفعال للفرد والمجتمع، إضـــافة إلى إلى تحويل الانفعالات الســـلبية والإيجابية إلى إبداع، وتقديم الحلول الجديدة والمبتكرة من خلال استخدام الأساليب والإجراءات الإيجابية وغير المألوفة، فهو من أهم جوانب النمو فى الشخصية الإنسانية ويعد من أحدث المفاهيم التي تفسر السلوك البشرى.

وبالتالي فإننا نســـتطيع تحديد معنى واضـــح لمفهوم الإبداع الانفعالى والذى يظهر بوضوح في السلوكيات اليومية للأفراد حيث أننا يمكننا أن نتعرف عليه من خلال قدرة الأفراد على فهم واستيعاب وتفسير الانفعالات والمشاعر الخاصة بهم وبالآخرين، بالإضافة إلى القدرة على التعبير عن الانفعالات وإمكانية توظيفها بطريقة متفردة وفعالة للفرد وللمجتمع وذلك في إطار القيم والقواعد الاجتماعية والمعايير الثقافية السائدة فى المجتمع.

وفى محاولة لفهم شخصية الأفراد المبدعين انفعالياً نجد أن سلوك هؤلاء الأفراد يعبر عن أفراد يتمتعون بقدر من الثقة بالنفس، ثقة بقدراتهم وإمكانياتهم، وهذه الثقة تعطيهم قدر من التفاؤل بحيث يكون لديهم تقييم إيجابي نحو قدراتهم ووجودهم ولأحداث الحياة بصـــفة عامة، وبالتالى يســـتطيعون رؤية وتفســـير الانفعالات والمشـــاعر بطريقة إيجابية إضافة إلى اعتماد المواقف الإيجابية وتقديم حلول مبتكرة وفعالة للمشكلات.

حيث أن المشـــاعر الإيجابية ترفع من الفعالية الذاتية للفرد وتجعله قادر على مواجهة أحداث الحياة بفعالية وإيجابية، وهذا ما يشير إليه الإبداع الانفعالي والذى يتمثل فى قدرة الفرد على الفهم الــدقيق والواعي لانفعــالاتــه وانفعالات الآخرين وإمكانية توظيف هذه الانفعالات بطريقة إيجابية وفعالة وذات قيمة للفرد والمجتمع.

وعلى العكس من ذلك نجد أن التشـــاؤم بما يحمله من مشاعر سلبية تؤدى بالفرد إلى حالة من التوتر والقلق بحيث لا يمكنه من التفكير الإيجابى فقط؛ بل من التفكير على الإطلاق، فالمشاعر السلبية تحد من قدرة الفرد على التفكير بالإضافة إلى تكوين المعتقدات السلبية تجاه قـــدراتـــه وإمكاناته وأحداث الحياة بصـــفة عامة، الأمر الذى يفرض عليه نوعاً من العزلة والانطواء بالإضـــافة إلى أعراض ســـوء التكيف، وهذا يتعارض مع صفات المبدعين انفعالياً والذين يتميزون بالقدرة على رؤية وتقييم الأحداث السلبية بشكل إيجابي وذات فعالية.

كـــذلك نجد أن الأشـــــخاص المبدعين انفعالياً يتمتعون بدافعية عالية وثقة بإمكانياتهم، ويمتازون بأداء عالى وينجزون المهام بثقة، فالنواحى الانفعالية تلعب دوراً ملحوظاً فى الدافع للإنجاز، وتنمية الجوانب والأنشـــطة المعرفية، وتؤثر بشكل كبير فى قدرة الفرد على التعامل مع المواقف المختلفة، بشكل إيجابى وغير مألوف، ومن ثم فإن الأفراد الذين يمتلكون قدراً من المهارات الانفعالية نجدهم يقتربون من المهام الجديدة والصعبة كتحد، بما يسهم ذلك أيضاً فى رفع ثقتهم بـــأنفســـــهم مما يجعلهم أكثر تفاعلاً فى المواقف الجديدة وغير والمألوفة، ومن ثم يكونوا أكثر انجازاً وإبداعاً.

الفهرس

الفصل الأول

الإبداع الانفعالى

أ-االمفهوم والأبعاد

ب-العلاقة بين الانفعالات والأنشطة اللإبداعية

جــ-النظريات المفسرة للإبداع الانفعالى

د ــ-أهمية الإبداع الانفعالى

هــ-خصائص المبدعين انفعالياً

و -الإبداع الانفعالى لدى طلاب الجامعة

الفصـــل الأول

أولاً: الإبداع الانفعالى:

أ-المفهوم والأبعاد:-

1-المفهوم:-

أ-المعنى اللغوى:

-ورد تعريف الإبداع لغوياً فى (معجم مصطلحات التربية): مادة (ب د ع) أبدع الشئ: أنشأه على غير مثال سابق، والإبداع إيجاد الشئ من العدم.

- اصـــطلاحاً: مزيج من المرونة والأصالة والطلاقة للأفكار التى تجعل المفكر قادراً على تغيير طرق تفكيره المـــألوفـــة إلى طرق أخرى مختلفة، ذات إنتاج تتابعى، وهذه تعطيه رضا عن نفسه وأحياناً عن الآخرين.

(فاروق عبده فليه، أحمد عبدالفتاح زكى، 2004، 25)

ب-المعاجم:

أ-يعرف الإبداع فى (معجم علم النفس والتربية) بأنه :"القدرة على اكتشـــاف علاقات جديدة، أو حلول تتسم بالجدة والمرونة".

(فؤاد عبداللطيف أبو حطب، محمد سيف الدين فهمى، 1984، 37)

ب- يعرف الإبداع فى معجم (علم النفس والتحليل النفســـى) بأنه "قدرة مركبة يمكن تحليلهـــا إلى مجموعة من القدرات الفرعية: الطلاقة وهى القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكـــار إزاء موقف أو مثير معين، المرونة وهى قدرة الفرد على إعطاء أفكار متنوعة، والأصالة وهى القدرة على إعطاء أفكار نادرة وجديدة".

(فرج عبدالقادر طه، 135،2005)

جـــ-آراء العلماء والباحثين فى الإبداع الانفعالى:

تجـــدر الإشــــارة إلى أنه قد تعددت وتنوعت آراء واتجاهات العلماء والباحثين حول مصـــــطلح الإبــــداع، وهذا التعدد والتنوع لا يشـــــير إلى أى تناقض بل يعكس مدى تعقد هذه الظاهرة حيث اســــتخدم العلماء أكثر من مصـــــطلح للدلالة على مصـــــطلح الإبداع كالابتكار والموهبة والتفوق والعبقرية، وبالتالى فإننا يكفى أن قول أنه إذا ذكرنا أياً من المصطلحين فى دراســـتنا هذه فإننا نقصــــد معنى واحداً، ويحل أحدهما محل الآخر، ولا نخص أحدهما بمعنى دول الآخر، فالعبرة الحقيقية بدلالة المسميات.

ولقد تم تناول مفهوم الإبداع الانفعالى وفقاً للاتجاهات التالية:-

1-الإبداع الانفعالى كقدرة:

عرف "أفريـــل" (Averill, J.., 1999, 336) بـــأنه نمو للزملة الانفعالية التى تتميز بالجدة والفعالية والأصـــالة والتى تتحدد فى أولى مستوياتها بقدرة الفرد على توظيف انفعالاته كما هى موجودة فى المجتمع بفاعلية وفى مســـتواها المتوســـط بالقدرة على تعديل المعايير الخاصـــة بالانفعال لتلبية حاجات الفرد والمجتمع وفى أعلى مســـتوياتها بالقدرة على تعديل الانفعالات وتنظيمها فى شكل جديد وذلك بتغيير القيم والمعتقدات التى تنظم الانفعال.

وتناول (أبو زيد الشويقى 2008، 60) الإبداع الانفعالى على أنه الحساسية للانفعالات والقدرة على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصـــلية بطريقة فريدة، وذات فعالية، ويتحدد بثلاث محكات هى: الإعداد أو التهيؤ، والجدة، والأصالة.

كما أشـــار إليه "مارتين" (Martin, p., 2010, 45- 47) الإبداع الانفعالى من حيث المفهوم أنه قدرة عقلية وعملية عقلية أو إنتاج، ومن حيث المســـتوى فهناك الإبداع التعبيرى والإنتاجى والاختراعى والتجديدى، ومن حيث المكونات فيتضـــمن الحســـاســـية للمشـــكلات والمرونة والطلاقة والأصالة وإدراك التفاصيل، أما مراحل الإبداع فتتضمن الإعداد والكمون والاســـتشراق والتحقق والتقويم، ويتميز الأفراد المبدعون بشكل عام بمجموعة من الخصائص منها: إدراك الأشـــياء المعقدة، ومتابعة تحقيق الهدف، والثقة فى النفس، وحب الاســـتطلاع، والمثابرة، والجدية.

ويرى (محمد رزق البحيرى، 2014، 365) أن الابداع الانفعالى هو قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات الأصـــلية والمتفردة وذات الفعالية والتى تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية فى التعامل مع المواقف المختلفة ووضعه فى شكل جديد، وذلك لتغيير المعتقدات والانفعالات السلبية وضبطها لتتحول إلى انفعالات إيجابية.

كما تعرف (شيرين أحمد دسوقى:2010، 173)، الابداع الانفعالى أنه: "قدرة الفرد فى التعبير عن الانفعالات الأصلية والمتفردة وذات الفعالية والتى تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجـــابية فى التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادات الإبداعية التى تتصف بالجدة والفاعلية والأصالة".

2-الإبداع الانفعالى كنشاط:

ويتمثل ذلك فى كون الإبداع الانفعالى يدفع إلى مزيد من الإنجازات ســـواء فى مجال الأدب أو الفنون.

حيث أوضـــح كل من "جيتبيزاى وأفريل" (Gutbezahl. J, & Averill, J, 1996, 330) أن الإبداع الانفعالى يتضـــمن التركيز على الانفعالات وتناولها كموضـــوع وكهدف للمحاولات الإبداعية والتى يقوم بها الفرد فى المواقف التى يمر بها، والتى تحقق له انجازات متعددة.

كما أشـــارت (عواطف حســين صـــالح: 2007 ،149) إلى أن الإبداع الانفعالى تلك الأنشطة التى يقوم بها الفرد لإفراز محفزات انفعالية لإنتاج عمل معين من الأعمال العلمية أو الفنيـــة أو الأدبية، وتعتمد على امتلاك الفرد للاســـتعدادات الإبداعية التى تتصـــف بالتفرد والأصالة الانفعالية فى إنتاج الأعمال الأدبية.

تعريف (حسنى زكريا النجار، 2014) حيث عرف الإبداع الانفعالى بأنه "القدرة على التعبير عن الانفعالات الأصيلة والمتفردة وذات الفاعلية والتى تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجـــابيـــة فى التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادات الإبداعية التى تتصف بالجدة والفعالية والأصالة".

2-أبعاد الإبداع الانفعالى:-

أشار (حسنى زكريا النجار، 2014، 109) إلى أبعاد الإبداع الانفعالى تتمثل فى:-

1-الاستعداد أو التهيؤ الانفعالى: Emotional Preparedness

ويشير إلى فهم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين فى الأحداث المختلفة، ويرى أفريل (Averill, J., 1999, 335) أنـــه يوجد تشـــابه بين الابداع الانفعالى والإبداع المعرفى فى مرحلة الاستعداد أو التهيؤ وقد تكون هذه المرحلة طويلة المدى أو قصيرة المدى ويتوقف ذلك على قدرة الأفراد، فالأفراد الذين لديهم حساسية مرتفعة

وأكثر اهتماماً وفهماً لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين يكونون أكثر كفاءة فى الاســـتعداد أو التهيؤ الانفعالى والبحث عن إمكانية توظيف الانفعالات والمشاعر ومن ثم فإن الاستعداد أو التهيؤ الانفعالى يشـــير إلى القدرة على تجميع واســـتيعاب وفهم المعلومات المســـتمدة من الانفعالات وإمكانية توظيفها فى توجيه التفكير والأفعال.

2-الجدة الانفعالية: Emotional Novelty:

أشـــار"أفريل "(Averill, J., 1999, 337) إلى أن الجدة هى قدرة الفرد على إنتاج اســـتجابات انفعالية فى ســـياق اجتماعى غير مألوف عن السياق الاجتماعى النمطى المرتبط بالاســـتجابة النمطية السائدة فى المجتمع، وتتحدد الجدة من خلال أحد المعايير التالية: مقارنة الاســـتجابة الراهنة للفرد باســـتجاباته الماضية (المعيار الشخصى)، أو مقارنة استجابة الفرد باســـتجابات أقرانه (معيار جماعة الرفاق)، أو مقارنة اســـتجابة الفرد بالاستجابات السائدة فى المجتمع (معيار المجتمع) وتتحدد الجدة كمؤشـــر للإبداع الانفعالي من خلال مقارنة استجابات الفرد بالاستجابات السائدة فى المجتمع باعتباره أكثر المعايير ملائمة للقياس.

3-الفعالية الانفعالية: Emotional Effectiveness

كل اســـتجابة جديدة ومختلفة لكى تكون إبداعية يجب أن تكون ذات قيمة وفائدة للفرد والمجتمع وهذا هو المقصـــود بالفعالية، ومعظم الانفعالات ترتبط بطرق لحل مشكلة أو موقف ما فمثلاً الغضـــب قد يرتبط باســـتجابة لتصحيح خطأ والخوف قد يرتبط باستجابة هروب من موقف خطر وهكذا، والفعالية مفهوم نسبى فالاستجابة قد تكون فعالة فى سياق وغير فعالة فى ســـياق آخر، وقد تكون فعالة فى المدى القريب وضـــارة على المدى البعيد ولذا فإن فعالية الاستجابة تتحدد من خلال تأثيراتها على المدى البعيد وليس من خلال فعالية التأثيرات اللحظية للاستجابة.

4-الأصالة الانفعالية Emotional Authenticity:

يعرف (Averill, 2005, 225-243) الاســـتجابة الانفعالية الأصلية بأنها القدرة على إنتاج اســـتجابة تعكس بدقة آراء ومعتقدات واتجاهات وقيم الفرد نحو المجتمع وتعبر بصـــدق عما يدور بداخل الفرد.

كمـــا يؤكد (Izard, C., 2011, 371-378) على وجود العمليات المعرفية الانفعالية من خلال التبـــاينات الثقافية فى الأعراض الانفعالية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة، وتتكون الخطط الانفعالية من التداخل الذى يحدث بين القواعد والمعتقدات المناســـبة، وهذا التداخل يكون غير متكامل وفقاً للاختلافات فى شخصية الأفراد وفى وضعهم فى المجتمع.

كما أشارت (زينب عبدالعليم بدوى، 2011، 168) إلى أن أبعاد الإبداع الانفعالى هى:

1-**الطلاقة الانفعالية:** هى تعبر عن عدد الأفكار الانفعالية التى ينتجها المستجيب على المشكلات الانفعالية.

2-**المرونة الانفعالية:** هى تدل على عدد فئات الأفكار الانفعالية التى ينتجها المستجيب عند حل المشكلات الانفعالية.

3-**الفاعلية:** هى تشير إلى قدرة الفرد على إنتاج الأفكار الانفعالية ذات المنفعة للفرد والمجتمع.

4-**إدراك التفاصـــيل الانفعالية:** هى تعنى قدرة الفرد على وصف التغيرات الانفعالية وقـــراءة الـــتـــعـــبـــيـــرات الانـــفـــعـــالـــيـــة بـــدقـــة، وإيـــجـــاد الترابط بينهـــا فى المواقف المختلفة.

ويوضح (إبراهيم أحمد، 2008، 9) أن أبعاد الإبداع الانفعالى هى:

1-**التحضير (الإعداد):** وهو ميل الفرد للتفكير والانتباه لانفعالاته وانفعالات الآخرين، لـــيـــحـــاول فـــهـــم الانـــفـــعـــالات، ويعمـــل على النمو الانفعـــالى كمـــا يعمـــل على النمو العقلى.

2-**الأصـــــالـــة:** وهى قـــدرة الفرد على أن يكون مبدعاً انفعاليا أو يعطى ردود أفعال انفعالية غير عادية وغير مألوفة.

3-**الـــفـــاعليـــة/ الصـــــــدق:** وهى قـــدرة الفرد على التعبير عن انفعـــالاتـــه بفاعلية وبصراحة.

وقــد اســـتــخــدمــت (عــلــيــة عبــدالرحمن محمــد، 2014، 62) أبعــاد الإبداع الانفعالى الآتية:

1-**الأصـــالة الانفعالية:** هى قدرة الفرد على إصـــدار اســـتجابات انفعالية تعكس بدقة وصدق تجاربه وأفكاره ومعتقداته.

2-**المرونة الانفعالية:** هى تدل على عدد فئات الأفكار التى ينتجها المستجيب عند حل المشكلات الانفعالية.

3-**الفاعلية الانفعالية:** هى قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف وذات فائدة للفرد والمجتمع.

4-**الطلاقــة الانفعــاليــة:** وهى قدرة الفرد على التعبير عن مجموعة من الانفعالات بطريقة مختلفة وغير مألوفة.

ووفقا لهذه الدراســات فقد اعتمدت هذه الدراسة على محكات الإبداع الانفعالى والتى تتمثل فى: الاستعداد أو التهيؤ الانفعالى، الجدة الانفعالية، الفعالية الانفعالية والأصالة الانفعالية.

ب-العلاقة بين الانفعالات والأنشطة الإبداعية:

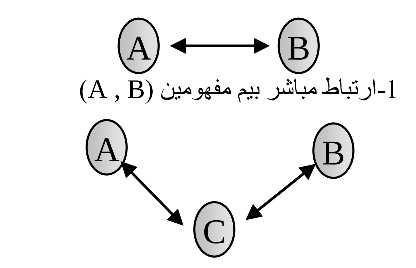
1-الانفعالات كوسيط وميسر للأنشطة الإبداعية:

لا يمكن أن نسلم بأن أى عمل أو منتج إبداعى ناتجاً عن العوامل العقلية فقط، بل إن العوامل الانفعالية والوجدانية لها تأثيرها الذى لا يقل أهمية عن العوامل العقلية والمعرفية، فإذا كانت المواقف التى يعيشها الفرد أو التى يستجيب لها بشكل جديد يتفق مع ذاته وتكون استجابته خلالها مختلفة عن الآخرين تعتبر هذه الاستجابة إبداعية وتكون الانفعالات فى هذه الحالة وسيطاً وميسرة للعملية الإبداعية.

وقد أكد "أفريل" (Averill. J, 2005, 225) أن الانفعالات قد تكون وسيطاً أو ناتجاً للأنشطة للإبداعية، وأن العلاقة بين الانفعالات والأنشطة تتحدد من خلال مفهوم الانفعال، فإذا نظرنا إلى الانفعال على أنه مجموعة من المشاعر والأحاسيس المتعددة المصاحبة للخبرات المتضمنة فى جميع الأنماط السلوكية والتى تتخذ أسماء كثيرة مثل الإيقاع الشعورى Feeling Tones، الإيقاع الوجدانى Affective Tone، والمشاعر المصاحبة (خلفية الشعور) Background Feeling، فإن الانفعال يكون وسيطاً للأنشطة الإبداعية وفى هذه الحالة يفضل استخدام مفهوم المشاعر الانفعالية Emotional Feeling كمرادف للانفعال، أما إذا نظرنا للانفعال على أنه نمط من الاستجابات الانفعالية التى تظهر فى السلوك مثل الخوف والغضب والحب، فإن الانفعال يكون ناتجاً للأنشطة الإبداعية، وفى هذه الحالة يفضل استخدام مصطلح الزملة الانفعالية Emotional Syndrome كمرادف للانفعال.

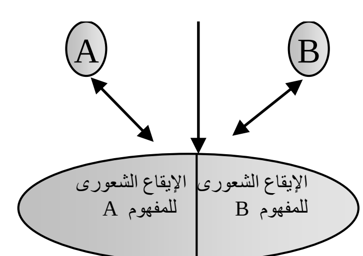
وقد اعتمد "أفريل" (Averill. J, 2005, 230) فى التنظير للمشاعر الانفعالية كوسيط للأنشـــطة الإبداعية على نموذج الصدى الانفعالى The Emotional Resonance Model فى تكوين الصــــور الخيـــالية، فأى مفهومين بينهم اختلاف ظاهرى يتم ربطهما معاً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فإذا تمكن الفرد من إيجاد تداخل فى المعنى بين المفهومين فإن الربط يتم بطريقة مباشرة، فيصبح نشاط أحدهما يؤدى إلى تنشيط المفهوم الآخر، وإذا يم يتمكن الفرد من الربط المباشـــر بين المفهومين، فإنه يحاول الربط بطريقة غير مباشرة من خلال إيجاد مفهوم أكثر عمومية (وسيط) يربط بين المفهومين والذى يؤدى بدوره إلى تنشيط المفهوم الآخر.

الشكل (1) يوضح ثلاثة نماذج للصور الخيالية



1-ارتباط مباشر بيم مفهومين (A , B)

2-ارتباط غير مباشر بين مفهومين (A, B) من خلال وسيط (C)



3-ارتباط بين مفهومين (A, B) من خلال الإيقاع الشعورى

هذا وقد أشار أديمولا وآخرين (Ademola et al., 2010,769) إلى أنه فى حالة عدم إمكانية تكوين صور خيالية من خلال الربط المباشر، أو الربط من خلال مفهوم أكثر عمومية (وسيط)، فإنه يتم الربط من المفاهيم من خلال البروفيل الانفعالى Emotional Profiles، أو الإيقاع الشـــعورى Feeling Tones أو ما يعرف بنموذج الصدى الانفعالى شكل (1)، فأى مفهوم عندما ينشـــط يصـــاحبه إيقاع شعورى كموجه كلية داخل نظام الذاكرة التى يكون لها صدى فى مفهوم آخر له بروفيل انفعالى مشابه.

ومن ثم فإن المشـــاعر والانفعالات تكون بمثابة (وسيط) للأنشطة الإبداعية، من حيث أنها تربط بين المفاهيم غير المباشـــرة وغير المرتبطة، وذلك من خلال التشـــابة فى المشاعر الانفعـــالية لتلك المفاهيم، وهذا يتوقف على المخزون الانفعالى لدى الفرد وقدرته على الربط بين هذه المفاهيم المختلفة مما يسهم فى تيسير الإبداع.

2-الانفعالات كناتج للأنشطة الإبداعية:

حيث أنه إذا نظرنا للانفعال على أنه نمط من الاســـتجابات الانفعالية التى تظهر فى الســـلوك مثل الخوف والغضب والحب، فإن الانفعال يكون ناتجاً للأنشطة الإبداعية، وفى هذه الحالة يفضل استخدام مصطلح زملة الانفعالات Emotional Syndrome كمرادف للانفعال.

وفى هذا الســياق أشار "ماير وكووب (Mayer & Cobb, 2000, 170) إلى الناتج الإبداعى بأنه يأخذ أشــكالاً عديدة ومتنوعة وهى على تعددها تتمايز فى نوعين ناتج محسوس مســتقل نسبياً عن منتجه أو صاحبه مثل الشعر والأدب والأجهزة العلمية والألحان الموسيقية وغيرها، وناتج غير مســتقل عن منتجه أو صــاحبه كدور متنكر على المســرح أو مســرح العمليات أو دور تمثيلى، حيث يكون الناتج الإبداعى لصيقاً بشخصية صاحبه.

هذا وقد أوضح "إفيسيك وآخرين" (Ivcevic et al., 2007,203) أن الإبداع الانفعالى يرتبط بعدد من الخصــائص الانفعالية، فعلى سبيل المثال يرتبط الإنجاز الإبداعى Creative accomplishment فى الفنون بالاضــطرابات الانفعالية، وقد أشــارت عدة دراسات إلى أن السبب الرئيسى للعلاقة بين الاضطرابات الانفعالية والإبداع قد يكون المرور بانفعالات إيجابية قوية وهى تزيد من الوعى وتحسن مرونة وسعة التفكير، كما يبدى الأفراد الذين يمرون بمزاج إيجابى طلاقة وأصالة لغوية ويكون أداؤهم على اختبارات التفكير الإبداعى أفضل من الأفراد الذين يمرون بحالات سلبية أو محايدة.

ومن ثم فإن المشــاعر والانفعالات الســلبية كالشك وتأنيب الضمير والشعور بالذنب والغضـــب تؤخر أو تبطئ من قدرة الفرد على التفكير والإنتاج والإبداع وتؤدى إلى الركود وفتور الهمة، بينما المشــاعر والانفعالات الإيجابية كمشاعر الثقة والمرونة والتفاؤل والمثابرة والإلهام تدفع إلى زيادة الاهتمام الفكرة والبحث

والتفكير الإيجـــابى الـــذى يؤثر على اتخـــاذ القرارات وتقييم الأمور بشـــكـــل جيد والاســـتمرار فى الإنجاز والتى تؤدى إلى الإبداع، ومن ثم تبرز أهمية قدرة الفرد على التحكم فى مستوات القلق والتوتر النفسى، وبالتالى فجميع هذه العوامل تنتظم معاً فى نسق منتظم حتى يصل العمل الإبداعى فى صورته النهائية.

جـــ-النظريات المفسرة للإبداع الانفعالى:

1-نظرية "أفريل" (1999)

انطلق "أفريل" (Averill,1999) فى دراسته للإبداع الانفعالى من مبدأ أن الانفعالات هى أســـبقيات إلى الابتكار كان هذا موضـــوع البحث لكثير من البحوث فى السنوات الأخيرة ويرى أن هناك نقطتين تستحق الذكر بسبب اتساقيهما هما:-

1-يميل أشخاص إلى أن يكونوا أكثر إبداعاً فى مزاج إيجابى، وهذه النتيجة تبدو واضحة إذ أننا لكى نحصـــل إلى الإبداع من شخص ما علينا أن نجعله يعمل فى مزاج إيجابى، لكن ولسوء الحظ أن بعض الأشخاص أو بعض مراحل العملية الإبداعية يكون المزاج السلبى مساعداً لها أيضاً (Averill, 2011: 2).

2-الميل إلى الكآبة الســـريرية أكثر شـــيوعاً بين المبتكرين، والكتاب والفنانون (لكن ليســـوا عـــلـــمـــاء) مـــن بين عـــامـــة النـــاس، وهـــذا ليس بـــالضـــرورة فيمـــا يتعلق بالنقطة الأولى.

والإبداع الانفعالى ما هو إلا اســتنتاج دقيق من وجهة نظر البنية الاجتماعية وتســتند وجهة النظر تلك إلى ثلاث فرضيات أساسية:-

أ-المتلازمات الانفعالية:- تشمل تجريبية وفسيولوجية وسلوكية (مشاعر).

ب-المكونات أو العناصر الأساسية: لا يوجد مكون وحيد أو نمط استجابة جوهرى كامل.

ج-المعايير الاجتماعية (اعتقادات وقواعد) مبادئ التنظيم الرئيســية التى تساعد المتلازمات الانفعالية على التماسك (Averill, 2011: 2).

وقد قبلت الفرضية الأولى والثانية على نحو واسع أما بالنسبة للفرضية الثالثة فلا يزال هنــاك جدل كبير حولها لأنها تغفل العوامل النفســية والبيولوجية والتى لها أهمية كبيرة فى تطوير ونشوء الانفعالات، إذ أن للعامل الوراثى تأثيرات مهمة للتنظيم على بعض الانفعالات.

وتضيف التجربة الفردية مستوى آخر من التعقيد إذا أردنا أن تكون الانفعالات مبتكرة وفعالة يجب أن تتضمن مبادئ مشتركة اجتماعياً.

وإذا ما تم قبول الفرضيات الثلاث التى ذكرت على أنها بنى اجتماعية فلا يوجد مكون وحيد أو نمط اســتجابة جوهرى كامل، مع المعايير الاجتماعية كشرط رئيسى، مع ذلك ليس هناك خصــوصية فى تنظيم مبادئ الإبداع الانفعالى التى يبنى المجتمعات، إذ أن الأفراد يمكنهم إعادة البناء إذا تقابل إعادة البناء الاجتماعى مع معايير الأصـــالة والفعالية والصـــدق يمكن أن يعدو مبتكرين انفعالياً (Averill, 2011: 7).

وقـــد أكـــد (Averill, 1999) بأن الإبداع الانفعالى له أربعة معايير أو أبعاد: أولهم الأصـــالة أى أن رد الفعل قد يكون مبتكراً بالمقارنة مع سلوك ماضى والثانى الفعالية أن أنه لكى يكون رد الفعل إبداعى لا يجب أن يكون مبتكراً فقط وإنما يكون مفيداً أيضاً إلى الفرد أو المجموعة، والثالث: الصدق فالفعل الإبداعى يجب ان يعكس قيم الفرد واعتقاداته حول العالم، والرابع فهو الاستعداد أى تحضير عاطفى طويل المدى مستند إلى فهم الفرد لانفعالاته الخاصة وحساسيته إلى انفعالات الآخرين. (Averill, 2004: 232).

هذا وطرح أفريل بعض الســـمات التى يفترض أن تتوفر فى الفرد لكى يكون مبتكراً انفعالياً فى العمل والتى تؤدى إلى الالتزام الانفعالى فى داخل العمل وهى:-

1-**التفاؤل**: بأن التحديات فى العمل يمكن أن تواجه.

2-**التسامح**: اقترن بالمستويات العالية من العمل.

3-**الثقة**: فى الزملاء والقادة.

4-**الشفقة**: قلق على الآخرين.

5-**الاستقامة**: صادقة وجديرة بالثقة (Averill, 2011: 9).

2-وجهة نظر لونك (2002)

يرى لونك (2002) أن الإبداع الانفعالى ما هو إلا سمة تساعد الفرد على تأدية وظائفه النفسـية والمعرفية والانفعالية بنظام وتكامل، والابتكار الانفعالى يساعد الفرد فى التغلب على الغرايز الجامحة والانحرافات والاضطرابات النفسية والعقلية إذ أنه يتيح للفرد تعديل المشاعر والانفعالات السـلبية بما يتناسب ومتطلبات اللحظة الآنية وهذا ما يساعد الفرد على أن يكون أكثر إيجـابية، إذ أن الابتكار الانفعالى ينظم العمل بين العقل وبين الانفعالات وبذلك يصـبح الفرد قادر على التغلب على الصـعوبات ومواجهتها ولديه المرونة السـلوكية الكافية لتجاوز الصعوبات كما يرى لونك أن الشخص المبدع انفعالياً قادر على القيام بمحاولات لضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها ويرى لونك أن الشخص المبتكر لا يصاب بالاضطرابات والأمراض النفسية ذلك لأنه يملك تصوراً حقيقياً لمشاعره وانفعالاته ويتمتع بالمصداقية فى التعبير عنها.

وقد أوضح لونك أن الإبداع الانفعالى نتاج التفاعل بين البيئة والمكونات الداخلية للفرد، وقد أشـار إلى أن متابعة الوالدين لنمو الفرد وإعطائه الفرصة للتعبير عن مشاعره وانفعالاته بصـورة صحيحة وصادقة دون اللجوء إلى كبتها يجعل التغييرات الحياتية التى يمر بها الفرد طبيعية (Long, 2002, 6-18)

وقد أوضح لونك أن الإبداع الانفعالى نتاج التفاعل بين البيئة والمكونات الداخلية للفرد، وقد أشـــار إلى أن متابعة الوالدين لنمو الفرد وإعطائه الفرصة للتعبير عن مشاعره وانفعالاته بصـــورة صحيحة وصادقة دون اللجوء إلى كبتها يجعل التغييرات الحياتية التى يمر بها الفرد طبيعية (Long, 2002, 6-18)

3-وجهة نظر توماس (Tomas, 2004)

جـــاءت وجهـــة النظر هـــذه تعـــديلاً على وجهة نظر لونك (2002) إذ عدل توماس (2004) على جهة نظر لونك بعد إجرائه ســـلســـلة من البحوث فيما يتعلق بعلاقة الابتكار بالانفعال، وأشار توماس (2004) بأن الإبداع الانفعالى ما هو إلا نتيجة التوازن الحاصل بين العقل والانفعال، وليس ســـمة فى الشخصية تساعد الفرد على تأدية وظائفه النفسية والمعرفية والانفعالية بنظام وتكامل، إذ يرى توماس (Tomas, 2004) أنه كلما زادت قدرة الفرد على إنتـــاج نوع من التوازن بين العقل أو بمعنى آخر أحداث نوع من التوازن بين العمليات العقلية العليا والانفعال زادت قدرة الفرد على تطوير انفعالاته وتعديلها والتعبير الصـــادق عنها، كما ربط (Tomas, 2004) بين النضـــج العقلى والإبداع الانفعالى والنضج هو الكفاية والسيطرة على الذات والقدرة على منع الانفعالات السلبية، ويشير (Tomas, 2004)

إلى أن الأشــخاص المبدعين انفعالياً يتسمون ببعض السمات منها فهم الذات والنضج الانفعــالى والاســتمتــاع بالحياة والانفتاح ليها والقدرة على كف دفاعاتهم الغريزية كما أنهم يمتعون بالذكاء الانفعالى.

د-أهمية الإبداع الانفعالى:

احتــل الإبداع الانفعالى مكانة واضــحة بين الباحثين فى مجال علم النفس لما له من أهمية واضحة وإسهامات فعالة فى نجاح حياة الفرد، وقد أكد ذل العديد من الدراسات والبحوث التى أجريت على الإبداع الانفعالى.

وسنعرض هنا أهم المناحى التى توضح أهمية الابداع الانفعالى:-

1-التحصيل الدراسى:-

أشــارت (عواطف حســين صالح، 2007، 190) إلى أن الإبداع الانفعالى الميكانيزم الأساسى للتحصيل المعرفة واكتساب القدرة على تكوين بنية معرفية كافية للارتقاء بالمهارات المعرفية التى تدعم القدرة على حل المشــكلات والتخطيط واتخاذ القرار، ويســاعد الإبداع الانفعالى الشباب الجامعى على التخيل، والتفكير التباعدى والثراء المعرفى الذى ينم عن حب الاســتطلاع والقراءة والبحث عن المعلومات حتى يصل إلى المستوى المهارى المطلوب فى الجانب المعرفى الذى يلعب دوراً فعالاً فى تهيئة العقل للإبداع؛ لأن العملية الإبداعية لا تتم إلا من خلال عقل مهيأ لها معرفياً ووجدانياً وسلوكياً،

كمـــا يقلل الإبداع الانفعالى من ضـــــغوط التقييم الخارجى القائم على أنظمة المكافأة والمنافســـــات فلا يشـــعر الفرد المبدع انفعاليا بالحاجة إلى التقييم من أجل تقويم جودة الناتج الإبداعى وفاعليته من وجهة نظر الآخرين من ذوى الخبرة فى نفس المجال، بل يشعر بالحاجة إلى عوامل داخلية مثل حسن الأداء فى العمل الإبداعى من أجل تحقيق الذات وإثبات وجودية الفرد فى كونه يتصف بالتفرد والتميز والأصالة فى العمل الإبداعى.

وفى هذا الســـياق توصـــلت دراســـة "رونج" (Rong., 2002, 46) إلى وجود علاقة موجبـــة بين الإبداع الانفعالى والأنشـــطة المعرفية والكتابات الإبداعية مثل تأليف الروايات والقصـــص القصـــيرة التى تتطلب توافر مستوى مرتفع من القدرة على التعبير الانفعالى أثناء القيام بكتابة هذه القصص.

و ذكرت دراســـة "شاندرا ولنكا" (Chandra, & Lenka, 2015, 332) أن الإبداع الانفعالى والذكاء يســـهمان فى تنمية قدرات التلاميذ، حيث أشـــارت إلى أنه يمكن إنشاء نظام تعليمى أفضل من خلال تنمية الإبداع الانفعالى والذكاء.

2-فعالية الذات:-

توصـــلت دراسة (شيرين محمد دسوقى، 2010، 204) إلى أن الإبداع الانفعالى يتيح للفرد القدرة على الانفعالات الأصــــلية والمتفردة ذات الفعالية التى تدفعه إلى التفكير بطريقة إيجـــابية فى التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه إلى إنتاج بعض الأعمال الأدبية او العلمية أو الفنية والتى تعتمد على امتلاك الفرد للاســـتعدادات الإبداعية التى تتصـــف بالجدة والفعالية والأصالة.

كما ذكر دراســـة (حسنى زكريا النجار، 2014، 112) إلى أن الإبداع الانفعالى يسهم فى رفع مســـتوى فعالية ذات الفرد، واكتســـابه مهارات اتخاذ القرار، مما يدل على ضرورة أن يكون الفرد مبدع انفعالياً كى ينجح فى مختلف جوانب حياته.

وأشـــار "أفريل" (Averill., 1999, 332-371) إلى ان الإبداع الانفعالى له دور فى رفع مســـــتوى تقدير الذات وفعاليتها لدى الأفراد، وتعمل على تبنيه اتجاه الانفتاح على الخبرة والانبســـاط، وتقلل من العصـــابية، كما أنها تســـاعد الفرد على التعامل مع الضـــغوط بطرق إيجابية.

كما أضافت دراسة "فرولفا وأوفوسيلفا"(Frolova, & ovoselova., 2015, 35) أن الإبداع الانفعالى يعتبر من الآليات التى تســـاعد على زيادة الصـــلابة الشخصية فى مواجهة المواقف الحياتية الصـــعبة التى تختلف عن تجارب الحياة الطبيعية، كما أن الإبداع الانفعالى يساعد فى تحقيق الرفاهية النفسية للفرد والأسرة والراشدين.

ووفقا لدراســـة (سعاد جبر سعيد، 2008، 312) فإنه يوجد ارتباط إيجابى بين الإبداع والانفتاح على الثقافات والمجتمعات، وتراكم المعرفة لدى الحضارات والأمم الأخرى، والقدرة على استيعاب الآخر ومحاورته لغاية التواصل العلمى مما ينمى الأسلوب الإبداعى لدى الأفراد ويشجعهم على احترام الوقت وعدم تضيعه، والنظرة الإيجابية للحياة، وإعمال العقل دائماً.

3-حل المشكلات:-

ذكر "جوم وكلور" (Gohm,. & Clore., 2002, 515) أن الإبداع الانفعالى عملية تقود الطـــالب إلى المعرفة والفهم لعواطفهم، ولا يتوقف الأمر عند مجرد الفهم والمعرفة، بل يتعداه ليصل إلى ما يسمى بالإبداع الانفعالى الذى يجنب الطلاب الدخول فى مشكلات وجدانية تسبب له عدم الشعور بالسعادة وعدم سواء صحته النفسية.

وقد أشـــار (ســـعيد سرور وعادل المنشاوى،2010، 163) إلى أن الإبداع الانفعالى يساعد الأفراد على حل المشكلات وتبسيطها والتوجه إلى المصدر الأساسى للمشكلة أو البحث عن مصادر المشكلة الخارجية، كما تمكنهم من تغيير اتجاهاتهم الانفعالية عند مواجهة المواقف الضاغطة وتغيير الانفعال ليكون إيجابياً.

حيث ذكرت (صفاء الأعسر، 2000) أن الإبداع ظاهرة صحية، فهو يساعد الفرد على التخفيف من التوتر ويساعده على الحياة الصحية المنتجة.

هـ-خصائص المبدعين انفعالياً:

درس علماء النفس خصائص الأشخاص مرتفعى الإبداع الانفعالى بطرق مختلفة وتوصلوا إلى مجموعة من الخصائص التى تميز الشخص المبدع انفعالياً وهى:

توصل أفريل (Averill, 1997) إلى أن المبدع انفعالياً يتميز بالخصائص الآتية:-

1. لديهم حساسية انفعالية.
2. لديهم قيمة كبيرة لانفعالاتهم ويهتمون بها.
3. لديهم فهم لطبيعة تفاعلاتهم الانفعالية.
4. يستطيعون توليد استجابات (ردود أفعال) انفعالية غير عادية.
5. يستمتعون بالمواقف التى يولدون فيها انفعالات غير عادية.
6. يهتمون بكيفية تأثير انفعالاتهم فى الآخرين.
7. لديهم طريقة جيدة فى توصيل انفعالاتهم.
8. يشرحون بصدق انفعالاتهم.
9. يعبرون عن انفعالاتهم بشكل رمزى.
10. يوضحون معنى تعبيراتهم الانفعالية بعمق.

كما تقدم (آمال عبدالسميع باظة، 2013 :14- 15) وصفاً لخصائص شخصية المبدعين الانفعالية ومن أهمها:-

1. لدى الفرد المبدع درجة من الاتزان الانفعالى والإمبائية (الفهم للآخرين).
2. الثقة بالنفس.
3. تحمل المسئولية والمخاطرة الناجحة نحو المواقف الغامضة والجديدة.
4. الميل إلى المبادرة والمخاطرة المحسوبة الناجحة نحو المواقف الغامضة والجديدة.
5. لا يميل إلى الأساليب المعتادة والروتينية.
6. لديه إحساس بالفكاهة والمرح والدعابة (خلق هذه المواقف بسرعة).
7. لا يشعر سريعاً بالهلع والاضطراب عند مواجهة المشاكل أو الأزمات.
8. لا يميل إلى تدخل الآخرين فى حياته الخاصة دائماً مهما حدث كانت درجة قرابتهم.
9. يميل إلى التنافس.
10. يستطيع التأثير على الآخرين والتحقق من أفكار الغير.
11. حساسية عالية بتوقعات الآخرين ومشاعرهم.
12. يتكيف بسهولة مع المواقف الجديدة ولديه مرونة فى التفكير والفعل.
13. لديه مستوى نشاط عام وشديد اليقظة والحماس.

ويشـــير (حسنى زكريا النجار، 2014: 102) إلى أن المبدعين انفعالياً تزداد قدرتهم على اكتشاف الأخطاء، ولديهم ميل لتحصيل كثير من المعلومات ومراجعتها.

كما قدم (فتحى جواد القلاف، 2012: 119) مجموعة من الخصائص التى تميز المبدع انفعالياً وهى:

1. أنه الشخص الذى يميل إلى الحزم، وتوكيد الذات، والسيطرة، والاكتفاء الذاتى، وامتلاك روح المبادرة.
2. والرغبة فى توجيه الأسـئلة بأسـلوب صـحيح وأمين، وعدم السعى إلى السلطة، والثقة العالية فى قدراته، وحب السيطرة على الآخرين، والظهور بمظهر المرغوبين اجتماعياً.
3. العزيمة القوية والإرادة الذاتية الصلبة، والدافعية العالية، والانبساط.
4. واسـتخدام التعبيرات الوجدانية التى تتسـم بالذكاء، والتعبير عما يدور فى صـدره من مشاعر بكفاءة عالية.

و-الابداع الانفعالى لدى طلاب الجامعة:

توصـلت (عواطف حسـين صـالح، 2007) فى دراسة بعنوان العلاقة بين الإبداع الانفعالى والمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعى حيث تكونت عينة الدراسة من (225) طـالبـاً وطـالبة بواقع (131 طالباً، 94 طالبة) من طلاب الفرقة الثالثة بجامعة الزقازيق من كليات علمية وأدبية وتراوحت أعمارهم ما بين (18-24) سنة،

وطبق عليهم مقياس الإبداع الانفعالى إعداد أفريل (Averill,1999) تعريب الباحثة، مقيــاس المهارات المعرفية إعداد (أحمد شـــبيب، 2000)، مقياس الحاجة للتقييم إعداد (بيتى وجارفيت، 1996) تعريب الباحثة، إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين أبعاد الإبداع الانفعالى والمهارات المعرفية، كما توصلت إلى وجود مستوى منخفض من الإبداع الانفعالى لدى العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الأقسام العلمية والأدبية وبين الذكور والإناث فى الإبداع الانفعالى والمهارات المعرفية والحاجة للتقييم.

فى حين أســفرت دراســة "أيفسيك وآخرون" (Ivecevic, Z. et al, 2007) بعنوان العلاقة بين الإبداع الانفعالى والذكاء المعرفى والذكاء الوجدانى فى دراســتين متتاليتين لدى عينتين من طلاب الجماعة الأولى شــملت الأولى (170) من الذكور والإناث فى حين شملت الثانية (113)، تتراوح أعمــارهم بين (17–19)عــاماً، طبقا عليهم مقياس الابداع الانفعالى لأفريل (Avrill, 1999)، مقياس التفكير الإبداعى "لتورانس" (Torrance, 1974)، الذكاء الانفعالى "ماير وآخرون" (Mayer, et, al., 2002)، وأســفرت الدراســة عن عدم وجود علاقة بين الإبــداع الانفعــالى والــذكــاء الوجدانى، وجود علاقة بين الإبداع الانفعالى وقدرات الإبداع المعرفى.

كذلك توصـــلت دراسة (سعيد سرور وعادل المنشاوى،2010) إلى كشف العلاقة بين الإبداع الانفعالى والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعى وأســاليب مواجهة الضـــغوط الدراسية، ومدى إســـهام كل من الكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعى وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية فى التنبؤ بـــالإبـــداع الانفعالى، لدى عينة قوامها (300) طالباً وطالبة من الفرقة الرابعة بكلية التربية بدمنهور، وتم اســـتخدام قائمة الإبداع الانفعالى إعداد أفريل (Averill,1999) تعريب وتقنين البـــاحثين، ومقيـــاس الكفاءة الانفعالية إعداد الباحثين، واختيار التفكير الإبداعى إعداد واليماس فرانك (Williams Frank) تقنين (أحمد إبراهيم، 1990)، ومقياس أساليب مواجهة الضـــغوط الدراســـية إعداد لين وشـــين (Len&Chen,2010) ترجمة الباحثين، وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإبداع الانفعالى وأبعاد كل من الكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعى وأســـاليب مواجهة الضغوط الدراسية، وقد أسهمت كل من الكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعى وأساليب مواجهة الضغوط فى التنبؤ بالإبداع الانفعالى.

كما توصلت دراسة (زينب عبدالعليم بدوى، 2011) بعنوان: النموذج البنائى للعلاقات بين الإبداع الإنفعالى وبعض متغيرات تجهيز المعلومات الإنفعالية (الذكاء الانفعالى ــ الانتباه الانفعالى ــ التفكير الانفعالى)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أفضل نموذج بنائى للعلاقات والتأثيرات المباشـــرة وغيرالمباشرة والكلية بين متغيرات: الإبداع والذكاء الإنفعالى، والانتباه الانفعالى، والتفكير الانفعالى.

وسعت إلى اختيار النموذج البنائى الأفضل من النماذج الاربعة التى اختبرتها فروض الدراسة المتنافسة، وأجريت الدراسة على (394) طالباً وطالبة فى الفرقة الرابعة بكلية التربية بالإسماعيلية وطبقت على العينة مقاييس المتغيرات. واستخدم فى المعالجات الإحصائية نموذج المعـــادلة البنائية Structural equation model، واعتمدت الباحثة على برنامج ISERL 8.50. وأسفرت النتائج عن أن النموذج البنائى الأفضل للعلاقات البنائية بين متغيرات البحث، يتحدد فيما يلى وجود تأثير موجب مباشـــــر وغير مباشـــــر وكلى للذكاء الانفعالى فى الإبداع الإنفعالى، والتفكير الانفعالى، والانتباه الانفعالى. ووجد أيضـــــاً تأثير كلى للذكاء الانفعالى فى مكونات الإبداع الانفعالى والتفكير الانفعالى.

هذا وقد أسفرت دراسة (حسنى زكريا النجار، 2014) عن التوصل إلى نموذج بنائى يوضح التأثير والمسارات القائمة بين الإبداع الانفعالى وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (322) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة كفرالشيخ وذلك بواقع (170) طالب وطالبة من التخصصات الأدبية، (152) طالباً وطالبة من التخصـــصـــات العلمية، حيث طبق عليهم مقياس الإبداع الانفعالى إعداد أفريل (Averill, 1999) تعريب وتقنين الباحث، ومقياس فعالية الذات الانفعالية، إعداد كريك وآخرون (Krik et al., 2008) تعريب وتقنين الباحث، ومقياس مهارات اتخاذ القرار إعداد الباحث، وتوصلت إلى وجود تأثير دال موجب بين الإبداع الانفعالى

وفعـــاليـــة الذات الانفعالية، وجود تأثير دال موجب للإبداع الانفعالى وفعالية الذات الانفعالية على مهارات اتخاذ القرار، كما أمكن التوصـــــل إلى نموذج بنائى يوضـــــح علاقات التأثير والمســـارات القائمة بين الإبداع الانفعال وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.

كما هدفت دراســـة "جينابدى وآخرون" (Jenaabadi, H. et al, 2015) إلى مقارنة الإبـــداع الانفعـــالى والتوافق الاجتماعى بين الطلاب الموهوبين والعاديين، حيث حددت العينة على (200) طالب من الموهوبين باستخدام طريقة التعداد، وتم اختيار العاديين بتطبيق أساليب أخذ العينات العشوائية متعدد المراحل، وتم تحليل المعلومات باستخدام مقياس الإبداع الانفعالى (Avrill 2001)، ومقيـــاس التوافق الاجتماعى (singh 1993) لوصـــــف البيانات التى تم الحصـــول عليها، وتم تطبيق جدول المتوســـط الحسابى والانحراف المعيارى وتحليل البيانات واســـتخـــدام تحليل التباين الأحادى، وأشـــارت النتائج إلى أن هناك فرقً كبيراً بين الطلاب الموهوبين والعـــاديين فيمـــا يتعلق بـــالتوافق الاجتماعى، وفيما يتعلق بالابداع الانفعالى كانت النتائج لصـــالح الطلاب الموهوبين وكانت نســـبة عناصر الابداع الانفعالى الجدة والاستعداد للطلاب الإناث الموهوبين أعلى من الطلاب الذكور الموهوبين.

هذا وتوصـــلت دراســـة "أوريد وآخرون" (Orid., et al. 2016) بعنوان الإبداع الانفعالى كتنبؤ بالدافع الذاتى والمشاركة الأكاديمية لطلاب الجامعة (دور العاطفة الإيجابية) ، وهدفت إلى دراســة العلاقة بين الإبداع الانفعالى كل من الدافع الذاتى والمشاركة الأكاديمية، وطبقت الدراســـة على (428) من طلاب الجامعة بواقع (36.5) ذكر، (63.5) إناث تتراوح أعمارهم بين (18–45) سنة. تم استخدام مقياس الإبداع الانفعالى (Avrill, 1999)، استبيان الـــدافع الذاتى (Garglo & et., al,2009)، اختبار المشـــاركة الأكاديمية (& chovelly Baker, 2003)، وتوصـــلـــت الدراســـة إلى العلاقة بين الإبداع الانفعالى والدافع الذاتى والمشـــاركة الأكاديمية وأيضـــاً دور العاطفة الإيجابية مثل الأمل، الحب والإلهام فى الإبداع الانفعالى وأن العاطفة الإيجابية تعزز بقدر كبير قدرة الطالب على التكيف والمشاركة.

وهـــدفت (ريهام زغلول النجار، 2016) إلى دراســـة علاقة الإبداع الانفعالى ببعض المتغيرات الشـــخصـــية (فعالية الذات، أساليب المواجهة، الانفتاح على الخبرة) لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد تكونت عينة الدراســـة من (200) طالب وطالبة من طلاب جامعة بنها بواقع (88) طالباً، و(112) طالبة بمتوســـط عمرى (20.33)عاماً، حيث طبق عليهم مقياس الإبداع الانفعالى من إعداد الباحثة، مقياس فعالية الذات (عادل العدل،2001)، مقياس أســـاليب المواجهة (منال عبدالخالق، 2006)، مقياس الانفتاح على الخبرة ترجمة وإعداد (فيصل يونس وإلهام خليل،1997)،

وتوصـــلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الإبداع الانفعالى كل من فعالية الذات وأســـاليب المواجهة والانفتاح على الخبرة، كما يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالى من خلال بعض المتغيرات الشــخصية (فعالية الذات، أساليب المواجهة، الانفتاح على الخبرة) لدى عينة الدراسة.

كذلك توصلت دراسة (علياء عادل عبدالرحمن، 2016) إلى الكشف عن علاقة الإبداع الانفعالى ببعض المتغيرات النفسية (الوعى بالذات ـــــ أساليب مواجهة الضغوط ـــــ مهارات اتخاذ القرار ـــــ الكمالية) لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من 384 طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بكفرالشيخ، طبق عليهم مقياس الإبداع الانفعالى تعريب وتقنين /حسنى النجار (2014)، مقياس أســـاليب مواجهة الضـــغوط إعداد (Carver et al,1989) تعريب/ البـــاحثة، ومقياس الوعى بالذات إعداد/ الباحثة، مقياس مهارات اتخاذ القرار إعداد/ حســـنى النجار (2014)، ومقياس الكمالية إعداد/ آمال عبدالسميع باظة (2015)، وتوصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الإبداع الانفعالى والوعى بالذات ومهارات اتخاذ القرار والكمالية وأســـاليب مواجهة الضغوط، كما أنه يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالى من خلال الوعى بالذات ومهارات اتخاذ القرار والكمالية.

كما توصلت دراسة (وفاء عبدالرحمن محمد، 2016) إلى معرفة العلاقة بين الأسلوب الإبداعى والإبداع الانفعالى، حيث تكونت عينة الدراســة من (30) طالب وطالبة من الصف الأول والثانى الثانوى، تتراوح أعمارهم ما بين (15–16) سنة، وطبقت عليهم الباحثة مقياس كيرتون للأســلوب الإبداعى (التكيفى، التجديدى) تعريب وإعداد/ عادل ســعيد البنا (2008)، مقياس افريل للإبداع الانفعالى (تعريب وإعداد الباحثة)، وقد أشــارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الإبداع الانفعالى والأسلوب الإبداعى.

الفصل الثاني

التفاؤل والتشاؤم

أ-المفهوم والأبعاد

ب-العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم

جـ-أنواع التفاؤل والتشاؤم

د-أهمية التفاؤل والتشاؤم

هـ-الصفات المميزة للمتفائلين والمتشائمين

و-العوامل المؤثرة فى الأفراد لكل من التفاؤل والتشاؤم

ز-النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم

ط-التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب الجامعة

الفصل الثاني

التفاؤل والتشاؤم:-

وســـوف يتم تناوله من حيث المفهوم والأبعاد، النظريات المفسرة، الأهمية والدراسات السابقة

أ-المفهوم والأبعاد:-

1-المفهوم:-

أ-تعريف التفاؤل والتشاؤم لغوياً:-

مفهوم التفاؤل:-

عرفه ابن "منظور" بأنه هو قول أو فعل يستبشر به، وتفاؤل بالشئ تيمن به.

(ابن منظور، 1956، 1114)

مفهوم التشاؤم:-

عرف "ابن منظور" التشاؤم: أخذ نحو شماله، الشأمة ضد اليمنى.

(ابن منظور، 1956، 1125)

2-تعريف المعاجم:

مفهوم التفاؤل:

- يعرف التفاؤل فى معجم "ويبستر" (Webster, 1991) بأنه "الميل إلى تبنى وجهة نظر مفعمة بالأمل والتفكير فى أن كل شئ سيؤول إلى الأفضل". (Webster, 1991)

- يعرف التفاؤل فى (ذخيرة علم النفس) بأنه:"ميل يحمل الشخص طبيعياً إلى الشعور بالسعادة الدائمة المتجددة بحيث يعيش فى أمل مستمر مهما كانت الظروف ويتدرج من الرضا إلى الانشراح". (كمال محمد دسوقى 1988، 226)

مفهوم التشاؤم:

- يعرف التشـــاؤم فى معجم (علم النفس والطب النفســـى) بأنه "اســـتعداد نفسى عند صاحبه لرؤية الجانب السئ فى أى موضوع والتغاضى عن الجوانب الإيجابية.

(جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافى، 1993، 2732)

- يعرف التشاؤم فى (ذخيرة علم النفس) بأنه "الميل الذى يصاحبه الحزن والانقباض وخشية ظروف الحياة مهما كانت حسنة أو عادية".

(كمال محمد دسوقى، 1988، 624)

3-تعريف التفاؤل والتشاؤم فى علم النفس:

مفهوم التفاؤل:

ولقد تم تناول مفهوم التفاؤل وفقاً للاتجاهات التالية:-

-التفاؤل كنظرة إيجابية:-

عرفه (احمد محمد عبدالخالق، 2000، 2) بأنه نظرة اســتبشــار نحو المستقبل يجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير.

عرفه (بدر محمد الأنصارى، 2003، 17) نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يــتــوقــع الأفضــــل ويــنــظــر حــدوث الخير،، ويرنو إلى النجــاح ويســـتبعــد غير ذلك.

عرفــه "كــارفر وآخرون" (Carver, S., et al., 2010, 829-889) بأنه النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق كل الإمكانيات فى المستقبل وتوقع دائم ومتصل للخير أو الجانب الإيجابى من الأشياء بدلاً من وقوع الشر أو الجانب السئ.

-التفاؤل كتوقع:

عرفـــه "هيرش وآخرون" (Hirsch, et. al, 2014, 62) بـــأنـــه توقع الفرد للنتائج الإيجابية عامة، أو الاعتقاد بأن الحياة جيدة.

عرفته (هيلة عبدالله الســـليم، 2006، 22) بأنه توقع ذاتى عام يجعله يقيم الأحداث تقييماُ إيجابياً، ويفســـر الأمور من الجانب الأفضـــل، فيســـعى الفرد إلى تحقيق تلك الرغبات والتوقعات بغض النظر عن قدراته على تحقيقها.

هــذا وقــد أجمعــت التعريفــات على أن ثمــة مقومــات أســـــاســـيـــة تبلور مفهوم التفاؤل:-

1-نظرة إيجابية، واستبشارية نحو المستقبل.

2-استعداد لحسن التوقع.

3-الاتجاه نحو الإقبال على الحياة.

مفهوم التشاؤم:

ولقد تم تناول مفهوم التشاؤم وفق الاتجاهات التالية:

-التشاؤم كتوقع:-

عرفه (بدر محمد الأنصارى، 2003، 17) بأنه توقع سلبى للأحداث القادمة ـــــ يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوء، ويتوقع الشر وخيبة الأمل.

كما عرفه "شاير وآخرون" (Scheire, et. al., 2001, 189) نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبى للأحداث المستقبلية.

عرفه (أحمد محمد عبدالخالق، 2000، 4) توقع ســـلبى للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر وخيبة الأمل.

-التشاؤم كاستعداد او ميل:

عرفه "شـــروتى وسونيا" .(Shruti, S., Sunita, M. 2014, 1530) بأنه ميل الفرد للتركيز على السلبية، أو الظروف غير المناسبة، أو تبنى وجهة النظر الأكثر اسوداداً أو كآبة.

وعرف التشاؤم من قبل "مارشال وآخرون"(Marshall, et. Al., 1992,1067) بأنه "استعداد شخصى أو سمة كامنة داخل الفرد، تؤدى به إلى التوقع السلبى للأحداث". (فى: بدر محمد الأنصارى، 1998، 16)

ومن خلال ما سبق فقد نظر الباحثون إلى التشاؤم على أنه:-

1-حالة وجدانية سلبية قد تكون وقتية أو مستديمة.

2-النظرة السلبية للحياة، وعدم الإقبال عليها.

3-إن الشر، والألم لا يعوض عنهما الخير، والسعادة.

تعريف (مجدى محمد الدسـوقى ، 2002، 5) للتفاؤل والتشـاؤم بأنه: يسـيطر على الإنسان نزعة إلى توقع الخير والسرور وتوصف هذه الحالة بأنها تفاؤل على حين تغلب عليه فى أحيان أخرى نزعة إلى توقع الشر وسوء الطالع وتوصف هذه الحالة بأنها تشاؤم".

2-أبعاد التفاؤل والتشاؤم:-

وذكرها (Seligman, M., et, al, 2005, 214) كالتالى:-

1-الاستمرارية:

رأى "ســـليجمان وآخرون" (Seligman, M., et al., 2005, 214) أن الفرد الأكثر عرضـــه للاكتئاب يؤمن بان الأسباب المؤدية إلى الأحداث السيئة التى تقع له تكون مستمرة، وأن الســـبب سوف يبقى للأبد فى نظره، وهذا يعنى أن الأحداث السيئة سوف تتواصل بشكل دائم ـــــــ هذه حال الدنيا دائماً ـــــــ وفى المقابل يرى الفرد الذى يجيد التعامل مع الإخفاق، والتصدى للاكتئاب أن الأسباب التى تقف وراء الأحداث السيئة هى مجرد سبب وقتى.

2-الانتشار:

ويعود هذا التفسير إلى تعميم أثر الأحداث مثل أن ما حدث سيؤثر بشكل كبير فى كل شئ أقوم به، وهذا التفسير يؤدى بالفرد إلى الاعتقاد بأن الحدث السيئ الذى تعرض له سيؤدى إلى حدوث مشاكل كثيرة.

3-التشخيص:

فاق هذا التفســـير حدود الانتشار، والاستمرارية، ويقصد به تحديد الفرد المسئول عن الخطأ فعندما تقع أحداث سيئة يمكن أن يلقى الفرد الذى يكثر اللوم، والتوبيخ لنفسه يكون أكثر عرضـــه للإصـــابه بالتشـــاؤم، أو الاكتئاب مثل لقد تعرضـــت للعقاب لأننى فتى سيئ، وأكد "ســـليجمان" (Seligman) على أن أســـلوب التفسير التشاؤمى يؤدى إلى الوقوع فى العجز، والاكتئاب عندما يواجه الفرد أحداثاً لا يستطيع التحكم فيها فيضخم الحالات النفسية.

وذكر "سليجمان وآخرون" (Seligman, M., et. Al., 2005, 874) أن كل بعد هو عبارة عن سلسلة متصلة، وأى تفسير سوف ينتمى إما إلى الجانب الدائم، أو المؤقت، الجانب المعمم، أو المخصـــص، الجانب الشـــخصى أو غير الشخصى، كما ذكر تعريف لكل بعد كما يلى:-

دائم = السبب هو شيء يظل متواصلاً.

مؤقت = السبب قابل للتغيير، أو التحويل.

معمم = سوف يؤثر السبب على معظم المواقف.

مخصص = سوف يؤثر السبب على بعض المواقف فقط.

شخصى = أى أنا السبب

غير شخصى = أى أن السبب يتعلق بأشخاص آخرين، أو الظروف.

ومن خلال العرض الســـابق نجد أن ســـليجمان قد أكد على وجود مفهوم مهم، وهو الأســـلوب التفســـيرى الذى يعد أحد الأســـاليب المعرفية، والذى يتكون من ثلاثة أبعاد هى: الاســـتمرارية والانتشار، والتشخيص، وأن الشخص الذى لديه هذا الأسلوب التشاؤمى يستخدم هذه الأســـس لتفســـير الأحداث غير السارة، وعكسه الذى يفسر الأحداث السيئة بطريقة غير مباشرة بتقديمه مبررات خارجية، وغير ثابتة ونوعيه.

ب –العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم:–

هنـــاك اختلافـــات كبيرة بين البـــاحثين فى النظر إلى العلاقـــة بين مفهومى التفاؤل، والـــتشـــــاؤم مـــن حيـــث هـــل التفـــاؤل والتشـــــاؤم ســـمـــة واحـــدة، أم أنهمـــا سمتان مستقلتان.

1–الاتجاه الأول:

رأى الفريق الأول(أحمـــد محمد عبدالخالق، 2000، 18–19) أن التفاؤل والتشـــــاؤم ســـمتان مستقلتان عن بعضهما البعض إلا أنه على الرغم من ذلك مرتبطان أى أن لكل سمة متصل مستقل استقلالاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، ولكل فرد موقع على متصـــل التفاؤل مستقل عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل سمة هنا تعد بشكل مستقل أحادى القطب يبدأ من أقل درجة على التفاؤل إلى أقصى درجة، ويتكرر الأمر مستقلاً بالنسبة للتشاؤم.

أدنى درجة ———————— أعلى درجة متصل التفاؤل

أدنى درجة ———————— أعلى درجة متصل التشاؤم

شكل (2) ـــ التمثيل الأحادى القطب لسمة التفاؤل والتشاؤم

2-الاتجاه الثانى:

كما رأى الفريق الثانى(أحمد محمد عبدالخالق، 2000، 18) أن التفاؤل والتشاؤم سمة واحدة، ولكن ثنائية القطب أى متصل هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان، لكل فرد مركز واحد عليه، بحيث يقع بين التفاؤل والتشاؤم الشديد ويتضمن ذلك أن الفرد الواحد بصورة عامة لا يمكن أن يكون مثلاً متفائلاً جداً، أو متشــائماً جداً، حيث أن له درجة واحدة على المتصل (وهو الأمر ذاته فى سمتى الانبساط ــ الانطواء).

واعتماداً على هذا المنحنى فى قياس هاتين السمتين يمكن أن يتم بمقياس التفاؤل وحده، أو مقياس التشاؤم فقط حيث أن السمتين متضادتان، وتعد درجة أحدهما مقلوباً للآخر، فدرجة الــتــفــاؤل الــمــرتــفــعــة تــعــنــى درجــة الــتشــــاؤم مــنــخــفضـــــة، والعكس بالعكس.

التفاؤل ———————————— التشاؤم

شكل (3) التمثيل الثنائى القطب لسمة التفاؤل والتشاؤم

3-الاتجاه الثالث:

أشار (مجدى محمد الدسوقى، 2001، 227) أن رواد هذا الاتجاه يتجهون إلى التخلى عن الجدل الدائر حول ما إذا كان التفاؤل والتشـــاؤم يشـــكلان ثنائى القطب، أم أنهما يعدان مســـتقلان، ويدعم هذا الاتجاه "نوريم وإيلنجورث" (Norim & IIIing worth) حيث يؤكدان على وجود ما يســـمى بالتشـــاؤم الدفاعى، والذى يشـــير إلى أن الأفراد الذين يتوقعون النتائج الســـلبية، ومع ذلك يقومون بأنشطة توافقية مثل الأشخاص المتفائلين تماماً، كما يؤكد "والستن" (Wallston) على أنه يوجد المتفائلين الحذرين Caustion Optimiss الذين ينشـــغلون على الرغم من توقعاتهم الإيجابية بالســـلوكيات التى توحى وكأن النتائج الإيجابية غير مؤكدة، وهذا الســـلوك يماثل ما يقوم به المتشـــائمون، (حسن عبداللطيف، حمادة لؤلؤة، 1998، 79-89) لاحظ الباحث أن رواد هذا الاتجاه يرون أن بعض المتشـــائمين يقومون بأنشطة توافقيه، ومن جانب آخر فإن هناك متفائلين متوجســـين حيث يتصورون النتائج السارة بعيدة المنال، ويمثل ذلك عندهم سمة دائمة.

جـ- أنواع التفاؤل والتشاؤم:-

نظر الباحثون إلى مصـــطلحى التفاؤل ــــــ والتشاؤم من زوايا مختلفة سنولى بعضها ببعض السرد، والتفصيل، ونخص بالذكر أهم هذه الأنواع هى التفاؤل الديناميكى، التفاؤل غير الواقعى، والتفاؤل الاستراتيجى، والتشاؤم الدفاعى، والتشاؤم غير الواقعى.

1-أنواع التفاؤل:

أ-التفاؤل الديناميكى Dynamic Optimism:

ذكر مور (More, 1992) أن أحد المبادئ الأســـاسية للدافعية هو التفاؤل الديناميكى الذى أشـــــارت إليه على أنه "اتجاه عقلانى إيجابى نحو إمكانياتنا الفردية، أو الجماعية، ونظر إلى التفـــاؤل الـــدينـــاميكى على أنه يهيئ الظروف للنجاح من خلال التركيز على القدرات، والفرص حيث يفسر المتفائل الديناميكى الخبرات بشكل إيجابى كما يؤثر على النتائج بصورة إيجابية". (عبدالله هادى الحربى،2009، 36)

ب-التفاؤل غير الواقعى Unrealistic Optimism:

أشـــار (بدر محمد الأنصـــارى، 1998، 23) أنه يحدث عندما تنخفض لدى الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشـخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة، كما لا يحدث فقط عندما يقلل الأفراد من احتمالات حدوث الأسـوء، كما أن التشاؤم قد يؤدى دوراً هاماً إذا كان هناك موقف مهـدد ويوجـد نقص فى المعلومـات حولـه حيـث يدفع الأفراد إلى البحث عن هذه المعلومات.

كما يعرفه (بدر محمد الأنصـــارى، 2001، 199) أنه "نزعة داخل الفرد غالباً لتوقع الأشياء الإيجابية أكثر مما يحدث فعلاً، وتوقع حدوث الأشياء السلبية أقل مما يحدث فعلاً".

ويرى (أحمد محمد عبدالخالق، 1996، 7) أن التفاؤل غير الواقعى المتميز أو التفاؤل الذى لا تسوغه المقدمات أو الوقائع مما يعرض الإنسان لمخاطر صحية غير هينة.

جـ-التفاؤل الاجتماعى Social Optimism:

عرفه (Schweizer & Schneider, 1997, 317) بأنه "التوقع العام للنتائج الإيجابية فيما يختص بالمسائل الاجتماعية، والبيئية".

(محمد أشرف أبو العلا، 2010، 348)

2-أنواع التشاؤم:

أ-التشاؤم غير الواقعى Unrealistic Pessimism:

أشـــار إليه (محمد أشــرف أبو العلا، 2010، 48) بأنه "تشاؤم لا يستند أيضاً لخبرة سابقة يمكن أن يرفع من مستوى قلق صاحبه إلى مستويات معقولة كافية لبذل المزيد من الجهد لمواجهة المهام، والأحداث المحيطة به".

ب-التشاؤم الدفاعى Defensive Pessimism:-

ويعرفه (بدر محمد الأنصـــارى، 1998، 17) بأنه: "نزعة لدى الأفراد إلى التوقع الســـئ للأحداث المســـتقبلية عليهم، وهؤلاء الأفراد يعترفون بأن أداءهم كان جيداً فى مواقف مشـــابهة فى الماضى، كما أن هؤلاء الأفراد يتخذون دائماً موقف الشخص المدافع عن التشاؤم أى الفرد الذى يعتنق التشاؤم مذهباً، ومنهجاً فى سلوكه، ولا يبدو أنهم يعانون من ضعف فى قدرتهم، أو فى مستوى أدائهم نتيجة لاتجاههم السلبى هذا"..

هـ-أهمية التفاؤل والتشاؤم:

ذكر (مسعد أبو الديار، 2010، 61؛ Haynes, 2006 757 ؛ بدر محمد الأنصارى، 2003: 254) أهمية التفاؤل، والتشاؤم بالنسبة للأفراد تتمثل فى الآتى:-

1. أن التفاؤل يعد أحد المتغيرات الإيجابية الفعالة لتقليل حدة الضغوط النفسية من خلال تنمية قدرات الفرد، ونظرته للحياة، وإيجابيته فى كل المشكلات الحياتية، والأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وبقدر ما يتوفر للفرد من تفاؤل، ونظرة إيجابية للحياة فإنه يتمتع بأساليب فعالة لمواجهة الضغوط النفسية.
2. يظهر الإنسان المتفائل، وكأنه يقوم بحماية نفسه، وذاته من مشاعر الاكتئاب والحزن الشديد، والقلق بسبب الأفكار، والتوقعات الإيجابية التى يحملها، وفى المقابل نجد المتشائم يعانى كثيراً من الأفكار، والتوقعات السلبية لمجريات الأحداث، ومن ثم فهو يتعرض لمشاعر الحزن الشديد، والاكتئاب، والقلق.
3. الأفراد المتفائلين يكون لديهم دوافع أكثر لمقاومة صعاب الحياة كما يتمتعون بالصحة، والوجود الأفضل.
4. الأفراد المتفائلين يمكنهم التعامل مع المواقف والأحداث السلبية بإيجابية، ونجاح أكبر من المتشائمين، ومعالجة المواقف، والمعلومات تكون بمرونة أكبر كما يختلفون عن المتشائمين من ناحية تطوير المعلومات الإجرائية، والمهارات لمواجهة المواقف، وحل المشكلات التى تواجههم.

5. التفاؤل يرتبط بزيادة فى الثقة بالنفس والصـــحة العامة، والثبات الانفعالى كما يعد أكثر أهمية على الصـــحة من احترام الذات أثناء أى نوع من الأزمات مما يشير أنه قد يكون المورد النفسى الدائم الوحيد فى عملية الضغط.

6. أنه على الرغم من الآثار الســلبية التى يتركها التشـــاؤم على شـــخصية الفرد، فقد رأى "شاورز وربين" (Showers, C. & Ruben, C. 1990, 385) أنه فى بعض الأحيان قد يكون التشـــاؤم على قدر من الأهمية إذ يهئ الفرد أو يعده لمواجهة الأحداث الســـيئة ، وبالتالى يعد التشـــاؤم اســـتراتيجية تهدف إلى حماية الذات، ويزيد من جهود الفرد لكى يعزز أداءه الجيد، ويدعمه، ويدفعه إلى تجنب الأحداث السيئة الناتجة عن تعرضه لخبرة فاشلة.

أهمية التفاؤل والتشاؤم تتمثل فيما يلى:-

أهمية التفاؤل:-

1. يرفع مناعة الجسم ضد جميع الأمراض.

2. يجعل الفرد لديه القدرة على اتخاذ القرار المناسب.

3. يزيد من قدرة الفرد على التأقلم مع الوسط المحيط به.

4. يزيـــد من قـــدرة الفرد على الإنجـــاز، والتفوق، والقـــدرة على التفكير الإيجـــابي، وحل المشكلات.

5.يجعل الفرد يركز على نقاط القوة بدلاً من نقاط الضعف لديه.

6.يمنح الرضا، والسعادة والثقة بالنفس.

7.إدراك السيطرة على الضغوط، ومواجهتها.

أهمية التشاؤم:-

8.يساعد الفرد على تجنب الصدمات والمشكلات مستقبلاً.

9.يزيد من حرص الفرد عند التعامل مع الآخرين.

10. يعمل على حماية الذات للفرد فى المواقف الصعبة، والضاغطة.

11. يجعل الفرد مستعداً لمواجهة الأحداث السيئة لأن المتشائم يركز على الجوانب السلبية للأمور.

و-الصفات المميزة للمتفائلين والمتشائمين:-

1-الصفات المميزة للمتفائلين:-

حدد "هوان وآخرون" (Huan et, el, 2006, 534 ؛ أحمد محمد عبدالخالق،2000، 44) مجموعة من الســـمات للأفراد المتفائلين، وبالأخص عند مواجهتهم لبعض المواقف الصـــعبة، والضاغطة فإنهم يتميزون بما يلى:-

1. رد فعل انفعالى إيجابى، وتوقعات إيجابية.
2. الشعور بالثقة، والتصميم، والإرادة.
3. توظيف اســـتراتيجيات مواجهة تركز على المشـــكلة أكثر من استراتيجيات التجنب، أو الانسحاب.
4. وجود عزيمة، وإرادة فى تحقيق أهدافهم مهما واجهتهم الصعوبات.
5. الثقة، والثبات فى مواجهة التحديات (عندما يكون التقدم صعب، وبطئ).
6. النجاح فى استكمال السلوك الموجه نحو الهدف.
7. القدرة على التكيف مع الضغوط.
8. يتوقع مزيد من التفاؤل المزيد من النجاح الوظيفى.
9. يتوقع مزيد من التفاؤل علاقات اجتماعية أفضل.
10. يتوقع مزيد من التفاؤل صحة أفضل.
11. مشاركة أكبر فى السعى لتحقيق الأهداف المرجوة.

أهم الصفات المميزة للمتفائلين، تتمثل فى الآتى:-

1. يقدر الأمور تقديراً سليماً حيث أن نظرته واقعية من حيث تحمل الشيئ السيئ.
2. يقبل على الحياة بأمل، وسرور ويركز على كل ما يجلب له الخير، والفرح، والسعادة ولا يستسلم للتحديات، ويجب عمله كثيراً، ولديه صحة نفسية جيدة.
3. يتوقع دائماً حدوث الأفضل فى المستقبل.
4. منبسط، ويميل إلى إقامة علاقات جيدة مع الآخرين.
5. تقديره لذاته مرتفع، ويثق بنفســه، وقدراته، ويتحمل المسئولية، ويهيئ الظروف المناسبة للنجاح، وينجذب دائماً إلى الأفراد الإيجابيين باحثاً عن الذين يشجعونه، ويدعمونه، ويبعثون فى نفسه الثقة.
6. يعتبر المحن، والفشل، والأخطاء حالة عرضية.

2-الصفات المميزة للمتشائمين:-

حدد (Shruti, S., Sunita. M. 2014, 1530-1532 ؛ بدر محمد الأنصـــارى، 2003، 38) بعض الخصـــائص المميزة للمتشـــائمين يمكن من خلالها التنبؤ باتجاهاتهم نحو الحياة وأحداثها نذكر منها ما يلى:-

1. انخفاض درجة الضبط الداخلى، ويرجعون فشلهم إلى عوامل خارجية.
2. انخفاض تقدير الذات، وانعدام الكفاءة.
3. تغلب على المتشائمين مشاعر الفشل، والانهزامية فى مواجهة المواقف الضاغطة.
4. استخدام أسلوب مواجهة يرتكز على الانفعالات بما يتضمنه ذلك من هروب عن طريق الانغماس فى الذات، والبحث عن المساعدة من الآخرين، والتجنب السلبى.
5. استخدام أساليب غير مرنة، وغير متكيفة فى مواجهة الإحباطات.
6. تغلب عليهم النظرة السوداوية نحو الحياة المستقبلية.
7. أن التشاؤم يدفع صاحبه إلى الشك والتردد فى المواقف .

الصفات المميزة للمتشائمين كما يلى:-

1. يشعر دائماً بالقلق، والضيق النفسى، ويميل إلى التشدد.
2. يتوقع دائماً حدوث الأسوأ فى المستقبل.
3. يميل إلى العزلة، والانطواء.
4. انخفاض تقدير الذات، والدافع لديه، والشعور بالفشل عند أبسط المواقف، ويعتبر المحن والفشل، والأخطاء حالة دائمة.

5. يواجـــه المتشـــائم المشـــكلـــة بـــأســـاليـــب غير متكيفة مثل العقاقير التى تقلل من وعيه بالمشكلة.

6. يركز على الجوانب السلبية للأشياء، ويرى أن النجاح صعب المنال.

ز-العوامل المؤثر فى الأفراد لكل من التفاؤل والتشاؤم:-

تعـــددت العوامـــل المحددة لدرجات الأفراد فى كل من التفاؤل، والتشـــاؤم فنبدأ أولاً بعرض العوامل البيولوجية ثم مروراً بالعوامل البيئية إلى أن نصـــل إلى التنشـــئة الأســـرية، وسنتناول بالعرض، والتحليل نبذة عن كل من هذه العوامل، وذلك على النحو التالى:-

1-العوامل البيولوجية:

أشار (بدر محمد الأنصارى، 1998، 17) إلى أن المحددات الوراثية، أو الاستعدادات الموروثة ذات أثر كبير على التفاؤل، أو التشـــاؤم حيث كشفت نتائج دراسة "بلومين وآخرون" (Plomin, et, al.1992, 921-930) التى أجريـــت على عينة (500) من التوائم المتماثلة، وغير المتماثلة نصـــفهم مما تربوا معاً، والنصـــف الآخر تربوا بعيداً عن بعضـــهم، ووجدت الدراســـة أن الوراثة تلعب دوراً مهماً فى التفاؤل، والتشاؤم، وتسهم بنسبة (25%)، وأن البيئة لها دور كبير فى التفاؤل، والتشاؤم.

2-العوامل البيئية:

تتمثل هذه العوامل فى البيئة الاجتماعية والثقافية والظروف الاقتصـــادية والتاريخية والأوضاع السياسية وأعباء العمل والتى تسهم بدوراً كبيراً فى التفاؤل والتشاؤم لدى الفرد.

فيعلب الوســط الاجتماعى، والثقافى الذى يعيش فيه الفرد دوراً فى التفاؤل، والتشاؤم حيث كشــفت نتائج دراســة (نجوى اليخفوفى، بدر الأنصـــارى 2005، 99) التى هدفت إلى التعرف على الفروق بين اللبنانيين، والكويتين فى التفاؤل، والتشـــاؤم كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الــذكور، والإناث فى هاتين الســـمتين، وذلك على عينة مكونة من (717) طـــالباً، وطالبة من اللبنانيين، و(780) طالب، وطالبة من الكويتين، وقد أســـفرت النتائج عن تفوق الكويتين فى كل من التفاؤل والتشـــاؤم، كما أظهرت الدراســـة أن الذكور اللبنانيين أكثر تشاؤماً من الإناث اللبنانيات فى حين لم تظهر فروق بينهما فى التفاؤل، أما الذكور الكويتيون فقد كانوا أكثر تفاؤلاً، ولم يظهورا بينهما فروق فى التشاؤم.

كما أجرى (بدر الأنصـــارى؛ وعلى كاظم، 85،2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين طلبة الجامعة العمانيين، والكويتين فى التفاؤل، والتشـــاؤم على عينة تكونت من (900)طالب وطالبة من العمانيين، و(900) طالب وطالبة من الكويتين، وأوضـــحت نتائجها تفوق العمانيين فى التفاؤل وتفوق الذكور على الإناث فى كلتا الثقافتين فى التفاؤل فى حين لم تظهر الفروق بينهما فى التشاؤم،

ودلت هذه النتائج على أن كل مجتمع قد يكون له طابعه الخاص، فإما أن يتسم بالتفاؤل بوجه عام، وإما أن يكون أميل إلى التشـــاؤم، فلكل مجتمع ظروفه التاريخية، والاقتصــــادية والاجتماعية، والسياسية، والتى قد تكون أثرت فى تشكيل شخصية أفراده.

3-المواقف الاجتماعية والصحية المفاجئة:-

تشير إلى المواقف الاجتماعية المفاجئة والصادمة والضغوط النفسية والمستقبلية والظروف الصحية والأمرض النفس جسمية تلعب دوراً بالغاً فى التفاؤل والتشاؤم.

حيث تعد المواقف الاجتماعية المفاجئة من أهم العوامل التى تؤثر على الأفراد بالنسبة للتفاؤل والتشاؤم، فالفرد الذى يصادف فى حياته بعض المواقف العصبية المحبطة، والمفاجئة يميل إلى التشـــاؤم، فالتعرض للضـــغوط النفســـية، والمواقف الصــــادمة حيث أشارت دراسة (عبدالهادى بن محمد القحطانى، 2013، 2)، والتى هدفت إلى التعرف على دلالة العلاقة بين الضـــغوط النفســـية والتفاؤل والتشـــاؤم، والتى أجريت على عينة مكونة من (502) طالباً تم اختيارهم عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة الخبر.

وكشـــفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية ســـالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية، والتفاؤل، وعلاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والتشاؤم، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجى أن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية هو متغير التشاؤم.

وقد يكون للأمراض النفس جسمية أثر بالغ على حالة الفرد النفسية، وتوقعاته، ونظرته للمستقبل والتى قد يشوبها التشاؤم، وفقدان الأمل، وقد كشفت العديد من الدراسات منها دراسة (أحمــد محمد عبدالخالق، 2000) التى هدفت إلى التحقق من أن التفاؤل يرتبط ارتباطاً موجباً بالصــحة الجســمية، ويرتبط سلبياً بالأعراض، والشكاوى الجسمية، والعكس صحيح بالنسبة للتشاؤم وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (147) من الطلبة، والطالبات الكويتين المقيمين فى جامعة الكويت، وأســفرت الدراســة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية وثيقة بين التفاؤل، والصحة والتشاؤم، والصحة، والأعراض الجسمية.

4-مستوى التدين:

يشير مفهوم التدين إلى الالتزام بالدين وجعله مرجعاً لصاحبه فى السلوك والمعاملات والســمات العامة ويرتبط هذا المفهوم بالمحافظة على الشــعائر الدينية فى العبادات بشــقيها الواجبة والمستحبة.

إن المتــدينين يميلون إلى أن يكونوا أكثر تفــاؤلاً من غير المتدينين، فقد يكون نقص التدين عاملاً مســاهماً فى التشاؤم، وقد حاولت بعض الدراسات أن تتخذ من درجة تدين الفرد متغيراً هاماً فى الكشــف عن التفاؤل، والتشــاؤم، فقد كشفت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة دالة إيجابية بين التفاؤل، والتدين، وسلبية بين التشاؤم، والتدين مثل دراسة (أحمد محمد عبدالخالق، 2000)

التى هدفت الكشف عن علاقة التفاؤل، والتشاؤم بمستوى التدين على عينة من (235) طالباُ، وطالبة من جامعة الكويت، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إيجابياً بين التفاؤل والتدين أى كلما زاد التفاؤل ارتفع التدين فى حين كانت العلاقة دالة سالبة بين التدين، والتشاؤم أى كلما ارتفع التشاؤم نقص الدين.

كما قام "عبدالخالق وناصر" (Abedel Khalek & Naseur, 2007) بدراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين التدين، وبعض الصفات، والعواطف الإيجابية والسلبية لدى عينة من طلبة جامعة باسكارا بالجزائر تكونت من (244) طالباً من المسلمين وقد كشفت نتائج الدراسة ارتباط التدين إيجابياً بالصـــحة العقلية، والنفسية، والجسمية، والسعادة، والتفاؤل، والرضا عن الحياة، وكذلك ارتبط التدين سلبياً بالتشاؤم، والقلق.

5-التنشئة الأسرية:

تلعب أســـاليب التنشئة التى تتبعها الأسرة فى تربية أبنائها دوراً هاماً فى نمو أبنائها، فكلما كانت عملية التنشـــئة إيجابية، وتشـــعر الطفل بأهميته وقيمته، واحترامه، وتقديره، وبأنه مرغوب فيه كلما كان الطفل أكثر توافقاً، وتفاؤلاً، فالأســـرة التى يسودها السلام، والاستقرار تعكس جواً يســـوده الحب، والتفاؤل بينما الأسرة التى يسودها جو من التوتر، وعدم الاستقرار والمشاحنات، والخلافات، والتفكك قد ينعكس سلباً على شخصية الطفل، ونظرته للحياة، والتى قد تتسم بالتشاؤم.

وقــد أجرى (عبدالله هادى الحربى، 214،2010-225) دراســـة كان هدفها معرفة العلاقة بين أســـاليب التنشـــئة الأسرية، وكل من التفاؤل، والتشاؤم على عينة قوامها (629) طالباً، وطالبة منهم (273) طالباً، و(356) طالبة من طلاب الصف الثانى المتوسط، والصف الثانى الثانوى الشرعى والطبيعى بمنطقة جازان، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصـــائياً بين التشاؤم وأساليب المعاملة اللاسوية، ووجود دالة إحصائياً بين التفاؤل، وأساليب المعاملة السوية وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى معاملة الأب السوية بين الذكور، والإناث، وعدم وجود فروق فى معاملة الأب، والأم تعزى لمتغير المرحلة الدراســـية، أو متغير الدخل الشهرى.

أن شعور الفرد بالتفاؤل، والتشاؤم ينتج عن تفاعل عدة عوامل، وأن العوامل الوراثية، والبيئيـــة معـــاً ترتبط ارتباطاً لا يقبل التجزئة حيث تظهر العوامل الوراثية بقوة عندما تتوافر الوساط البيئية المناسبة لظهورها، فإذا كان الوسط البيئى المحيط بالفرد مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع الشـــعبى، ووســـائل الإعلام يدفعه للتفاؤل، فيصـــبح الفرد متفائلاً، وإن كان يدفعه للتشـــاؤم فبالتالى يصـــبح متشائماً فينعكس على سلوك الفرد، وعلى صحته النفسية، والجسمية معاً.

ح: النظريات المفسرة للتفاؤل والتشاؤم:

اختلف الباحثون حول النظريات المفســـرة للتفاؤل، والتشـــاؤم فمنهم من ذهب إلى أن نظريـــة التحليل النفســـى هى المعول عليها فى ذلك الأمر إلا أن فريق آخر ذهب إلى إعمال الرأى فى هذه المسألة هى النظرية السلوكية، وذهب فريق ثالث إلى أن النظرية المعرفية هى الواجبـــة الأعمـــال فى ذلـــك إلا أن هذه النظريات لم تكن تلقى قبولاً عند بعض العلماء الذين انتهجوا مناهج أخرى، وسنولى هذه النظريات ببعض الشرح والتفصل:-

1-نظرية التحليل النفسى:

أشـــار (بدر محمد الأنصـــارى، 1998، 12) إلى أن فرويد اعتبر أن منشـــأ التفاؤل، والتشـــاؤم من المرحلة الفمية، ويذكر أن هناك ســـمات، وأنماط شـــخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلـــة نـــاتجـــة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة، والتى ترجع إلى التدليل، وإفراط فى الإشباع، أو الإحباط، والحرمان، ويلاحظ أن كلا النقيضين غير مرغوب فيهما لأنهما يعوقان ســـير النمو الطبيعى، وبالرغم من أن معظمنا يميل لأن يكون وسطاً بين هاتين السمتين إلا أن بعض الناس يكونوا متفائلين، أو متشائمين بدرجة مبالغ فبها.

وذكر أيضـــاً (محمد الســـيد عبدالرحمن، 2006، 277- 278) أن "أريكســـون" Erekson اتفق مع "فرويد" Freud فى أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الفرد الرضيع الإحساس بالثقة الأساسية، أو بعدم الثقة، والذى بدوره يظل المصدر الذاتى لكل من الأمل، أو اليأس خلال بقية الحياة،

فإن كل شـــخصية تشمل بعض درجات لكل من الثقة، وعدم الثقة، وإن ذلك لا يعنى أنه ضار بالنسبة للفرد، أو يؤدى بالجميع إلى عدم التكيف، والاتصاف بالتشاؤم، والعناد، ولكن المعدل الســيكولوجى بين هذين المتغيرين الثقة، وعدم الثقة كبيراً لصالح الشك فمعنى هذا أن الأنا فى خطر، ومن غير الخطر أن يســتطيع حل المشـــكلات، أو أزمات المراحل المتتالية، والعكس إذا كانت درجة الثقة أقوى فإن الطفل سيتعلم رؤية العالم بشكل أفضل، ويحدوه الأمل لتحقيق أمنياته، ولا شـــك أن انبثاق هذه الإيجابية، وتكيف الأنا يســـاعد على النمو الســـوى للشخصية والسير قدماً لحل أزمة هذه المرحلة.

2-النظرية السلوكية:

ذكر (عون عوض محيســن، 2012، 52) أن السلوكيون يرون أن التفاؤل والتشاؤم كغيرهم من السلوكيات يمكن تعلمه من خلال الاقتران أو على أساس الفعل المنعكس الشرطى وبحكم اعتبار التفاؤل والتشـــاؤم من الاســـتجابات الشرطية المكتسبة، فتكرار ظهور مثير ما بحادث سئ لشخص ما، وتكرار هذا المثير قد يؤدى إلى التشاؤم، فى حين أن ارتباط مثير ما بشئ سار يترتب على هذا المثير التفاؤل عن الشخص الآخر.

كما أشـــار أيضـــاً أنه يمكن تفســير كثير من علامات التفاؤل، والتشاؤم على أساس الاقتران، أو على أســـاس اكتســـاب الفعل المنعكس الشـــرطى، ويمكن اعتبار عملية التفاؤل، والتشاؤم من رموز المنبهات الداخلية من قبيل الاستجابات الشرطية، ويترتب على ذلك تكرار ظهور رمز معين مرتبط على تكرار ارتباط الرمز، أو المنبه بالنتيجة الســـارة فيصبح بمجرد ظهور الرمز أى المنبه الشـــرطى داعياً أو مثيراً للتفاؤل عند شـــخص ما بينما قد يرتبط هذا الرمز عند شخص آخر بحوادث غير سارة، فيصبح هذا الرمز مثيراً للتشاؤم.

ويرى (بدر محمد الأنصـــارى، 1998، 12) أن من بين الآراء التى قدمها أصـــحاب نظرية التعلم الاجتماعى أن بناء شخصية الفرد يتكون من التوقعات، والأهداف، والطموحات، وفعاليات الذات حيث تعمل هذه الأبنية بشـــكل تفاعلى عن طريق التعلم بالملاحظة، والذى يتم على ضـــوء مفاهيم المنبه، والاستجابة، والتدعيم ولذلك فإن سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقف، وحين يفشل بعض الأفراد فى النجاح فى أداء بعض المهمات، وبالتالى تتكون لديهم توقعات ســـلبية تجاه الأمور، والمواقف وكثيراً ما يغلب عليهم التشـــاؤم، وبهذا اختلف الأفراد فى توقعـــاتهم للنجاح، أو الفشـــل إزاء الأحداث المســـتقبلية، ومن ثم تظهر الرابطة الواضحة بين التوقعات المستقبلية، والتفاؤل، والتشاؤم على أساس نظرية التعلم الاجتماعى.

3-النظرية المعرفية:

أشـــارت (نجوى اليحفوفى، 2002، 136) إلى أن أصـــحابها يرون أن اللغة والتذكر والتفكير تكون إيجابية بشـــكل انتقائى لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية سواء أكانت فى الكتابة أو فى الكلام فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية.

كما أشـــار (عون عوض محيسن، 2012، 52) إلى أن النظرية ركزت على إعادة هيكلة نموذج العجز المتعلم والذى قام به (Seligman, et. al,1991) الذى اهتم بأســـلوب الإغراءات التى يؤديها أو يســـلكها الناس تجاه أحداث الحياة الســـلبية التى تشتمل على أسباب خاصة بالذات، وهو متغير معرفى للشخص يعكس الاتجاه الذى يسلكه لتفسير الأحداث السيئة، وأطلق على هذا المفهوم الجديد أســـلوب التفسير التشاؤمى والذى يؤدى إلى محصلات نفسية سلبية، وقد حدد ثلاثة أبعاد لأسلوب التفسير التشاؤمى وهى:

1-**التفسير الداخلى:** ويشير إلى الذات وهى فى الحالة احتمال فقدان تقدير الذات يكون غالباً بعد تعرض الفرد إلى أحداث خارجية سيئة.

2-**التفســـير الثابت:** ويشير إلى اقتناع الفرد بأن الأسباب ستظل ثابتة دائماً ومستديمة، وهذا التوجه فى التفســـير يولد لدى الفرد صـــــعوبات مزمنة فى حالة حدوث الأحداث السيئة.

3-**التفسير الشامل:** يعود إلى تعميم أثر الأحداث، وهذا التفسير يؤدى بالفرد إلى الاعتقاد بأن الحدث السئ الذى تعرض له سيؤدى إلى حدوث مشكلات كثيرة.

والمتفائل وفقاً لهذا التفسـير يصـف الأحداث السـلبية على أنها عابرة وزائلة، وأما المتشائم فهو يصف الأحداث والخبرات غير السارة أنها ثابتة ولا تتغير.

4-نظرية مارتن سليجمان Martin Seligman

ذكر "برينت" (Pryant, C., 2004, 276) إن التفاؤل فى نظرية سليجمان عبارة عن أسـلوب تفسـيرى، وتحليلى Explanatory Style أكثر منه سمة شخصية، وأن الأشخاص المتفائلين ـــ تبعاً لهذه النظرية ـ يصفون الأحداث السلبية على أنها عابرة، وزائلة، وحدثت من خلال مواقف نادرة، وغير متكررة فى مقابل المتشائمين فهم يصفون الأحداث، والخبرات السـلبية على أنها ثابتة، ولا تتغير ولهذا فإن المتفائلين على سـبيل المثال يرجعون الفشل فى الامتحان إلى الأسلوب الخاطئ فى الأسئلة، أو غير المتواضع، وأما المتشائمون يعزون الفشل فى الامتحان إلى أنهم غير مؤهلين للإنجاز الأكاديمى، أو لأنهم أغبياء.

كذلك أشـار (عون عوض محيسـن، 2012، 52) إلى أن نظرية التفاؤل لسليجمان اهتمت بعملية الإعزاءات كنقطة محورية للنظرية، ويعتبر سـليجمان هذه الإعزاءات المتفائلة لأحداث الحياة نوعاً من الافتراض الضمنى للنتائج الإيجابية.

ومن خلال استعراضنا للنظريات التى فسرت التفاؤل، والتشاؤم نلاحظ أن هناك نقاط اختلاف ونقاط تشابه بين هذه النظريات حيث بين (محمد السيد عبدالرحمن، 2006، 277- 278)

أن فرويد أرجع التفاؤل، والتشاؤم إلى المرحلة الفمية واعتبر أن الفرد المشبع إشباعاً زائداً فى تلك المرحلة يكون متفائلاً والعكس بالنسبة للمتشائم، كما اتفق اريكسون (Erekson) مع فرويد (Freud) فى أن المرحلة الفمية الحســية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة، أو عدم الثقة، وتظل المصدر الذاتى لكل من الأمل والتفاؤل أو اليأس، والتشاؤم خلال بقية الحياة.

كذلك أشــار (عون عوض محيســن، 2012، 54) إلى رأى السلوكيون أن التفاؤل، والتشــاؤم كغيره من الســلوك يمكن تعلمه من خلال الاقتران أو على أساس الفعل المنعكس الشــرطى فعند ظهور مثير ما بحادث ســيئ لشخص ما، وتكرار حدوث هذا المثير قد يؤدى للتشاؤم فى حين أن ارتباط مثير ما بشئ سار يترتب عليه هذا المثير التفاؤل عند شخص آخر، ويرى كيلى (Keily) أن الخبرة لدى الفرد لها دور مهم فى توقعه للأحداث المستقبلية.

وأشارت (نجوى اليحفوفى، 2002، 136)إلى أن أصحاب الاتجاه المعرفى اعتبروا أن اللغة، والذاكرة، والتفكير تكون إيجابية بشــكل انتقائى لدى المتفائلين لأنهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية.

وتبني الباحث الرأي الذى أخذ به ســليجمان، وزملاؤه (Seligman) فى هذه الدراسة لأنه الأوسع فى توضيح هذين المفهومين، ولأنه الأكثر وضوحاً من حيث الأسانيد التى ساقها فى هذا المجال حيث أرجع التفاؤل والتشــاؤم إلى الأســلوب التفســيرى للفرد، وبالتالى يمكن الاستفادة منه فى تعديل النظرة التشاؤمية للفرد إلى تفاؤلية.

ط-"التفاؤل والتشاؤم" لدى طلاب الجامعة:-

أشار (محمد أشرف أبو العلا، 2010) فى دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشـــاؤم، وبعض المتغيرات النفســـية كتقدير الذات، والطموح، والتوافق مع الحياة الجامعية وتحديد الفروق بين الجنســـين فى كل من التفاؤل والتشـــاؤم من جهة وتقدير الذات والطموح والتوافق مع الحياة الجامعية من جهة أخرى لدى عينة من طلاب الجامعة بلغت (604) طالب وطالبة، واســـتخدمت من الأدوات: القائمة العربية للتفاؤل والتشـــاؤم "أحمد محمد عبدالخالق" (1996) دليل تقدير الذات من إعداد هودســـون (hudson) وتعريب وتقنين مجدى الدســـوقى (2004) مقيـــاس الطموح محمد عبدالتواب معوض وســـيد عبدالعظيم محمد(2006) مقياس التوافق مع الحيـــاة الجامعية (Bohadon,s. Robert, B) تعريب وتقنين (على عبدالســـلام على)، وكشـــفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين التفاؤل، وتقدير الذات والطموح، والتوافق مع الحياة الجامعية، ووجود علاقة ارتباطية ســـالبة، ودالة إحصائياً بين التشاؤم، وتقدير الذات، والطموح، والتوافق مع الحياة الجامعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى التفاؤل لصالح الذكور، وفى التشاؤم لصالح الإناث.

وتوصـــل "هيمندز" (Hemandez, O, et al., 2010) فى دراســـة عن العلاقة بين التفاؤل والإبداع لدى الطلاب الجامعيين، وطبقت الدراسة على (113) طالب وطالبة بمختلف التخصـــصـــات الجامعية بواقع (72) طالبة، (41) طالب، عند عمر (22) عام، وطبق عليهم اختبار التفاؤل "شـــاشـــير وآخرون" (scheier, et al, 1999)، واختبار الإبداع "كوربالان (Corbalan, et al, 2003)، وتوصلت الدراسة إلى العلاقة الإيجابية بين التفاؤل والإبداع كما أن الإبداع يدعم التفكير المرن والحل الإبداعى للمشـــكلات، حيث أن المشاعر الإيجابية تنشط الإبداع وتعزز من قدرة الأفراد على توليد الأفكار الأصيلة، فالأشخاص الذين يتميزون بمزاجاً إيجابياً ينتجون المزيد من المشاعر الإبداعية.

وأشـــارت (عبير محمد، فاتن صلاح، 2010) فى دراسة عن دور التسامح والتفاؤل فى التنبؤ بنوعيـــة الحيـــاة لـــدى عينـــة من الطلاب الجامعيين فى ضـــوء بعض المتغيرات الـــديموجرافية ، حيث هدفت الدراســـة إلى التحقق من مدى وجود فروق بين الطلاب الأكثر تســـامحاً وتفاؤلاً والأقل تســـامحاً وتفاؤلاً فى نوعية الحياة، وكذلك الكشف عن مدى تأثر هذه الفروق بعدد من المتغيرات الديمجرافية التى تشـــمل: العمر، والمســـتوى التحصيلى للطالب، ونوع التخصص، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم،

أجريت الدراســـة على ثلاثمائة وســـبعة وستين (367) طالباً من الطلاب الجامعيين الذكور بمتوسط عمر قدره (20.44) وانحراف معيارى قدره (1.32)، وطبقت الدراسة مقياس التفاؤل من إعداد "أحمد محمد عبدالخالق" (1996)، وقد توصـــلت نتائج الدراســـة إلى وجود علاقـــة دالـــة موجبة بين ونوعية الحياة ومكوناتها الفرعية، ، وكان التفاؤل أكثر تنبؤاً بنوعية الحياة لدى الطلاب، تلاه التسامح الكلى ثم التسامح مع الذات.

وجاءت دراسة "أوجست" (Augusto, et al., 2011) بعنوان الذكاء الانفعالى وعلاقته بالتفاؤل والتشـــاؤم لدى طلاب الجامعة، حيث أجريت الدراســـة على (217) طالب وطالبة لمختلف التخصـــصـــات الجامعية تتراوح أعمارهم بين (18–28) عام، طبقت عليهم اختبار الذكاء الانفعالى "ســـالوفى" (Salovay, et al, 1994)، اختبار التفاؤل والتشـــاؤم "لشـــاشير وآخرون" (Scheier, et al, 1994)، وتم التوصـــل إلى وجود علاقة إيجابية بين التشـــاؤم والذكاء الانفعالى وعدم وجود علاقة بين التفاؤل والذكاء الانفعالى.

كذلك توصـــلت (أحلام يونس، 2011) فى دراسة " هدفت لبحث الدافعية للإنجاز فى علاقتهـــا بكـــل من التفاؤل والتشـــاؤم وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة" حيث تكونت عينة الدراسة من (520) طالباً وطالبة من طلاب جامعة القاهرة، وقد طبق على العينة ثلاثة مقاييس هى: مقياس الدافعية للإنجاز، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم

ومقيـــاس الفـــاعلية العامة للذات، ومن أهم نتتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـــائياً بين الدافعية للإنجاز وكل من التفاؤل وفاعلية الذات كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ســـالبة دالة إحصـــائياً بين الدافعية للإنجاز والتشاؤم، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الذكور والإناث فى الدافعية للإنجاز، والتفاؤل، وفاعلية الذات، كان فيها متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث أى أنها لصالح الذكور.

وقد ذكرت (ســـماح عبدالهادى، 2012) فى دراســـة بعنوان "التفاؤل، والتشـــاؤم" وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية فى ضوء بعض المتغيرات الجغرافية وهدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنســـين على القـــائمة العربية للتفاؤل والتشـــاؤم وعلى المقياس العربي للوســـواس القهري، وتكونت عينة البحث من (100) طالب وطالبة من طلاب الجامعة بواقع (50) لعينة الذكور، و (50) عينة للإناث وتكونت عينة الدراسة الأساسية من الطلاب المقيدين بجامعة الإسكندرية. وكانت من نتائج الدراسة الآتى : هناك فروق جوهرية بين الجنسين على متغيرات الدراســـة لصالح عينة الإناث ودلالة الفرق بين الجنسين في متغير التفاؤل لم يصل بعد إلى حد الدلالة الإحصـــائية وان كان متوسط عينة الذكور أعلى من متوسط عينة الإناث. دلالة الفرق بين الجنســـين في متغير التشاؤم لم يصل بعد إلى حد الدلالة الإحصائية وان كان متوسط الإناث أعلي من الذكور.

وأجريت (عون عوض محيسن، 2012) دراسة هدفت إلى معرفة نسبة شيوع التفاؤل، والتشـــاؤم لدى طلبة جامعة الأقصــــى بغزة، وعلاقتهما بالتدين، ودرجة اختلاف الفروق فى التفاؤل، والتشـــاؤم باختلاف الجنس، والتخصص، ومكان السكن والحالة الاجتماعية، وطبقت الدراســـة على عينة (263) من طلبة جامعة الأقصـــى بغزة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين تفاؤل الطالب ودرجة تدينه، وســـلبية بين التشـــاؤم، ودرجة التدين، وعدم وجود فروق فى التفاؤل، والتشـــاؤم تعزى للجنس (ذكور ـــــ إناث)، أو لمكان السكن (قرية ـــــ مدينة ـــــ معسكر)، وأن المتزوجين أقل تشاؤماً من غير المتزوجين كما توصلت الدراسة بأن طلبة التخصص الأدبى أكثر تشاؤماً من طلبة التخصص العلمى.

كما هدفت دراســـة (هيثم رمضـــان محمد، 2016) إلى معرفة طبيعة العلاقة بعنوان "التفـــاؤل، والتشـــاؤم وعلاقتهمـــا بقوة الأنا العليا لدى طلبة وطالبات مرحلة الثانوية العامة"، وطبقت الباحث أدوات الدراسة المتمثلة فى مقياسى التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحث، ومقياس قوة الأنـــا الـــذى أعده بارون(1950)، وترجمه وأعده باللغة العربية (علاء الدين كفافى، 1982) وتكونت عينة الدراســـة من (320) طالب، وطالبة فى مرحلة الثانوية العامة، وقد أســـفرت نتائج الدراســـة عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التفاؤل، وقوة الأنا، وعلاقة ارتباطية ســـلبية بين التشاؤم، وقوة الأنا.

كذلك هدفت دراسة "شارما وروبا" (Sharma & Roopa, 2016) إلى دراسة العلاقة بين الأمـــل والإبـــداع الانفعـــالى ودور العواطف الإيجابية فى الإبداع الانفعالى، حيث طبقت الدراســـة على عينة مكونة من (300) طالب جامعى تراوحت أعمارهم من (20–23) ســـنة، وطبق عليهم اختبـــار الإبداع الانفعالى "أفريل"(1999)، اختبار الأمل "ســـنيدر" (Snyder, 1995)، وأشـــارت النتائج إلى إيجابية العلاقة بين الأمل والإبداع الانفعالى بالإضـــافة إلى تأثير المشاعر الإيجابية على الإبداع الانفعالى.

وجاءت دراســـة (راهبة عباس العادلى، 2017) لبحث العلاقة بين الإبداع الانفعالى والتفاؤل والتشـــاؤم لدى طلاب كلية التربية الأســـاسية بالجامعة المستنصرية بالعراق، تكونت عينة الدراسة من (320) طالب وطالبة من مختلف التخصصات تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصـــلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإبداع الانفعالى والتفاؤل، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الإبداع الانفعالى والتشاؤم .

من خلال الدراسات السابقة للتفاؤل– والتشاؤم نلاحظ ارتباط التفاؤل –والتشاؤم بعدة متغيرات من أهمها:–

1-وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التفاؤل التنبؤ بنوعية الحياة والتسامح مع الذات ودرجة تدين الفرد كما فى دراسة (عبير محمد، فاتن صلاح، 2010؛ عون محيسن، 2012).

2-ارتبـــاط التفاؤل بعلاقة موجبة مع التفاؤل وعلاقة موجبة مع الدافعية للإنجاز وعدم وجود علاقة بين التشـــاؤم والدافعية للإنجاز والذكاء الانفعالى .كما فى دراسة (، راهبة عباس العادلى، 2017؛ أحلام يونس، 2010؛ Oskar et al., 2010 ؛ Augusto, et al., 2011).

3-كما توصلت دراسة شارما وروبا" (Sharma & Roopa, 2016) إلى العلاقة بين الأمل والإبداع الانفعالى وأن الأفراد الذين يتميزون بالمشاعر الإيجابية لديهم القدرة على التفكير الإبداعى.

الفصل الثالث

الدافع للإنجاز الأكاديمى

أ–المفهوم والأبعاد

ب–النظريات المفسرة للدافع للإنجاز

جـ–النظريات المفسرة المفسرة لدافعية الإنجاز الأكاديمى

و–خصائص الأفراد ذوى دافعية الإنجاز العالية

هـ–الدافعية للإنجاز وطلاب الجامعة

الفصل الثالث

الدافع للإنجاز الأكاديمي[*] :-

ســوف يتم تناوله من خلال المفهوم والأبعاد، النظريات المفسرة، الأهمية والدراسات السابقة.

أ-المفهوم والأبعاد:-

1-**المفهوم:-**

1-المعنى اللغوى:

يدل معنى الإنجاز فى لســان العرب على معنى الإتمام، فيقال مثلاً أنجزت الحاجة إذا قضيت وإنجازك إياها قضاؤها (ابن منظور، 413،1956)

2-مفهوم دافعية الإنجاز من خلال المعاجم:-

-يعرف (معجم علم النفس والتحليل النفسى) دافعية الإنجاز بأنها القدرة أو الاستطاعة الذاتية لدى فرد ما على تحقيق الغاية المتوقعة منه، أو الهدف الذى يتمناه ويعنى أيضــاً نجاح الفرد فعلاً فى إنجاز هدف معين أو تحقيق أمنية يبتغيها.

(فرج عبدالقادر طه، 2005، 69)

-يعرف (معجم علم النفس والطب النفسى) دافعية الإنجاز بأنها "الحاجة للتغلب على الصعاب والنضال بهدف مواجهة التحديات الصعبة ويغلب أن يضع الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية فى دافعية الإنجاز لأنفسهم معايير أعلى فى العمل ويعملون بمثابرة أكبر من نظرائهم ممن يحصلون على درجات منخفضة فى دافعية الإنجاز. (جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافى، 1988، 29)

3-تعريف علماء النفس:

عرف (عبداللطيف محمد خليفة،2001، 6) دافعية الإنجاز بأنها استعداد الفرد لتحمل المسئولية والسعى نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التى تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل.

عرفه "ماير" (Myers, 2000,49) أنها هى الرغبة فى تحقيق إنجاز ذى مغزى، وإتقان المهارات، والأفكار، والسرعة فى الوصول إلى مستوى عال من الإنجاز.

عرفه "كلارك" (clark, & Schoroth, 2010,12) على أنها رغبة الفرد فى التفوق، ودافع فطرى يدفع الأفراد إلى تحقيق النجاح.

عرفه "لاندرى" (Landry, 2003,123) بأنه "إحدى ميكانيزمات التنظيم الذاتى، وتتضمن عملية تنشيط وتدعيم السلوك نحو تحقيق هدف معين".

ويعرفه "بيتر وجفرن" (Petri, & Govern, 2004, 156) بأنه القوة التى تدفع الفرد لأن يقوم بسـلوك من أجل إشـباع وتحقيق حاجة أو هدف، ويعتبر الدافع شـكلاً من أشكال الاستثارة الملحة التى تخلق نوعاً من النشاط او الفاعلية.

كما عرفه (أحمد محمد عبدالخالق، 1991، 33) بأنه الأداء على ضـوء مسـتوى الامتياز والتفوق أو الأداء الذى تحدثه الرغبة فى النجاح

وعرف الباحث بأنه: طاقة داخلية توجه الفرد لتحقيق النجاح والوصـول إلى مستوى من الطموح المرغوب والتى من شـأنها أن ترفع من اسـتعداد الفرد للمثابرة والتغلب على العقبات ومواجهة الضغوط والمشكلات والتى قد تواجهه حتى يصل إلى تحقيق أهدافه وتطلعاته متسماً فى ذلك بقدر من المرونة والثقة بالنفس، ويتكون من أربعة أبعاد هي: المثابرة، الحافز، الطموح، الثقة بالنفس.

2-أبعـــــاد الدافـــع للإنجــــاز:

حدد (مجدى أحمد محمد، 2003، 181- 183) أبعاد دافعية الإنجاز فى التالى:

1-**البعد الشخصى:**

ويتمثل هذا البعد فى محاولة الفرد تحقيق ذاته المثالية من خلال الإنجاز، وأن دافعيته فى ذلك دافعية ذاته من أجل الإنجاز، حيث يرى الفرد أن فى الإنجاز متعة فى حد ذاته، وهو يهدف إلى الإنجاز الخالص الذى يخضـــع للمقاييس والمعايير الذاتية الشخصية، ويتميز الفرد من أصـــحاب هذا المســـتوى العالى فى هذا البعد بارتفاع مســـتوى كل من الطموح والتحمل والمثابرة وهذه أهم صفاته الشخصية.

2-البعد الاجتماعى:

ويقصد به الاهتمام بالتفوق فى المنافسة على جميع المشاركين فى المجالات المختلفة، كما يتضـــمن هذا البعد أيضـــاً الميل إلى التعاون مع الآخرين من أجل تحقيق هدف كبير بعيد المنال.

3-بعد المستوى العالى فى الإنجاز:

ويقصد بهذا البعد أن صاحب المستوى العالى فى الإنجاز يهدف إلى المستوى الممتاز فى كل ما يقوم به من عمل.

أما (عبداللطيف محمد خليفة،2001، 45) فحدد خمس مكونات أساسية لدافعية الإنجاز وهى: الشـــعور بالمســـئولية، الســـعى نحو التفوق لتحقيق مســـتوى طموح مرتفع، والمثابرة والشـــعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمســـتقبل، واعتبرها أحد الجوانب المهمة فى منظومة الدوافع الإنسانية والتى اهتم بها الباحثون فى مجال علم النفس الاجتماعى وبحوث الشخصية.

كما ذكر (أحمد عبدالخالق ومايسة النيال، 2002، 387) أن مكونات الدافعية للإنجاز هى: "معرفة الهدف، والســـعى الجاد إلى تحقيقه، وجودة الأداء، والضـــبط الذاتى، والطموح والمثابرة والتحمل".

أما (هشـــام عبدالرحمن الخولى، 2005، 116) فقد اقترح (4) أبعاد لدافعية الإنجاز وهى:-

-**البعد الشخصى**: ويتمثل فى الطموح والتحمل والمثابرة.

-**بعد السرعة والتنظيم**: ويتمثل فى مهارة تنظيم الأعمال وسرعة أدائها.

-**بعد المستوى**: ويتمثل فى حرص الفرد على الوصول إلى المستوى الجيد أو الممتاز فى أداء الأعمال المختلفة.

وحددت (أســـماء إبراهيم مطر، 2013، 1415) الأبعاد المكونة لدافعية الإنجاز وهى: الثقة بالنفس، والقدرة على الإتقان، والقدرة على الاستقلالية، والطموح والسعى نحو التميز.

أبعاد الدافع للإنجاز

1-**المثابرة:** هى المضى قدماً على طريق بلوغ الهدف دون توقف مع التحلى بالمرونة فى التعامل مع المصاعب والعقبات والشجاعة فى مواجهتها والثقة بالقدرة على تحقيقها.

2-**الحــافز:** هو مقدار ما يمثله الهدف الذى يســـعى الفرد إلى تحقيقه من قيمة مادية ومعنوية على المســتوى الشخصى والمجتمعى والذى يدفع الفرد لبذل قصارى جهده للوصول إلى الهدف المحدد.

الطموح: هو الهدف الذى يســـعى الفرد لتحقيقه فى حياته الأكاديمية والذى تكون من خلال خبرات النجاح والفشل التى مر بها والتى تساعده فى التغلب على المعوقات والمشكلات.

4-**الثقة بالنفس:** قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه، واتخاذ القرار وتمتعه بالعزيمة والإصرار، وإدراكه لكفاءته الأكاديمية واستثمارها فى ضوء توكله على الله.

ب-النظريات المفسرة للدافع للإنجاز:

1-الدافع للإنجاز فى ضوء منحنى التوقع ــ القيمة

أ-نظرية "ماكيلاند" (McClelland, 1972):-

يقوم تصـــور"ماكيلاند" (Mclelland, D., 2009) للدافعية للإنجاز فى ضوء تفسيره لحالة السعادة أو المتعة بالحاجة للإنجاز، فقد أشار إلى أن هناك ارتباطاً بين الأحداث السابقة، وما يحققه الفرد من نتائج، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنســـبة للفرد، فإنه يميل للأداء والانهماك فى السلوكيات المنجزة، وأما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية، فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافعاً لتحاشى الفشل.

وأوضـــح (محمد جاســـم العبيدى 2009، 308) أن "ماكيلاند" (Macliland, 1984) قد أعطى من خلال نظريته تفســيراً لارتفاع الدافع للإنجاز لدى بعض الأفراد وانخفاضه لدى البعض الآخر، وهذا يتوقف عنده على نتائج الانجاز فإذا كان العائد إيجاباً ارتفعت الدافعية أما إذا كان العائد ســلبياً انخفضت معه درجة الدافعية، وفى هذا السياق أكد على الدور الذى تلعبه الفروق فى أساليب الحيــاة بين المجتمعــات المختلفة من حيث التأكيد على المنافســـة والتفوق والتحصـــيل فى بروز الاختلافات فى قوة الدافعية للإنجاز.

وعلى ضـــوء ما أتى به "ماكيلاند" (Macliland, 1985) لخص (عبداللطيف محمد خليفة، 2001، 44) هذه المواقف فى:-

أ-مواقف المخاطرة المعتدلة: وفيها يتم الابتعاد عن نقص الشـــعور بالإنجاز فى حالات المخاطرة المحدودة أو الضعيفة، كما يتم تجنب احتمال أن لا يكون الانجاز فى حالات المخاطرة الكبيرة.

ب-المواقف التى تتوفر فيهـــا معرفـــة للنتائج أو العائد من الأداء: حيث مع ارتفاع الدافع للإنجاز يرغـــب الفرد فى معرفـــة إمكاناتياته وقدر اته على الإنجاز وذلك بمعرفة نتائج أعماله أو ما يسمى بالتغذية المرتدة.

جـــ- المواقف التى يكون فيها الفرد مسؤولاً عن أدائه: فكل شخص موجه نحو الانجاز يرغب فى تأكيد مسؤوليته عن العمل الذى يقوم به.

ب-نظرية اتكنسون Atkinson Theory:

أشار (مصطفى باهى، وأمينة ابراهيم شلبى، 2007، 144) أن دافع الإنجاز فى ضوء تصور نظرية "أتكنسون" (Atkinson, 1966) هى ذلك المركب الثلاثى من قوة الدافع، ومدى احـتـمـالـيـة نـجـاح الـفـرد، والـبـاعـث ذاتـه بـمـا يـمثلـه من قيمـة بالنسبة له.

كما ذكر (مجدى أحمد عبدالله، 2014، 45) أن (Atkinson) قام بإلقاء الضوء على العوامـل المحددة للإنجاز القائم على المخاطرة وأشـار إلى أن مخاطرة الإنجاز فى عمل ما تحددها أربعة عوامل: منها عاملان يتعلقان بخصـال الفرد، وعاملان يرتبطان بخصـائص المهمة أو العمل المراد إنجازه، وذلك كما موضح على النحو التالى:-

فيما يتعلق بخصال الفرد:-

هنـاك على حـد تعبير (Atkinson) نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة فى مجال التوجه نحو الإنجاز:

النمط الأول: وهم الأشـخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة لأكبر من الخوف من الفشل.

النمط الثـانى: وهم الأشـخـاص الـذين يتسـمون بارتفاع الخوف من الفشـل بالمقارنة بالحاجة للإنجاز.

وفى ضـوء ذلك يتضح أن أفراد النمط الأول موجهون بدافع الإنجاز، أما أفراد النمط الثانى فيسيطر عليهم قلقهم وموجهون بدافع تحاشى الفشل.

بالنسبة لخصائص المهمة:

بالإضافة إلى هذين العاملين الشخصية، هناك أيضاً موقفان أو متغيران يتعلقان بالمهمة يجب أخذهما فى الاعتبار وهما:-

العـــامـــل الأول: احتمـــاليـــة النجاح، وتشـــير إلى الصـــعوبة المدركة للمهمة، وهى إحدى محددات المخاطرة.

العـــامـــل الثـــانى: البـــاعـــث للنجـــاح فى المهمة، ويتأثر الأداء فى مهمة ما بالباعث لنجاح فى المهمة.

وذكر (ســـليمان عبدالواحد، 2010، 391) أن "أتكنســـون" (Atkinson, 1984) قدم معادلات دقيقة تلخص العلاقة بين العوامل المحددة لدافعية الإنجاز، سواء ما يتعلق منها بالميل لتحقيق النجاح أو الميل لتحاشى الفشل.

1-الـــمـــيـــل لـــتـــحقيق النجـــاح: ويتحـــدد بثلاث عوامـــل عبر عنهـــا "أتكنســـون" بالمعادلة التالية:

الميل إلى النجاح= الدافع لبلوغ النجاح × احتمالية النجاح × قيمة الباعث للنجاح.

2-الميل لتحاشـــى الفشـــل: وهو محصـــلة ثلاث عوامل حددها أتكنسون فى معادلة موازية للمعادلة السابقة على النحو التالى:

الميل لتحاشى الفشل = الدافع لتحاشى الفشل × احتمالية الفشل × قيمة الباعث

وقد أشـــار (محمود محمد غانم، 2002، 116) إن الميل لتحقيق النجاح والميل لتجنب الفشل يتأثر بثلاث عوامل هى:

1-**الدافع للنجاح أو الفشل:** فالأفراد يختلفون فى درجة هذا الدافع، كما أنهم يختلفون فى درجة دافعيتهم لتجنـــب الفشـــل، فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمة، بحيث يقبل أحدهما على أدائها بحماس تمهيداً لتجنب الفشل، فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمـــة، بحيـــث يقبل أحدهما على أدائها بحماس تمهيداً للنجاح فيها، ويقبل الثانى بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل المتوقع.

2-**احتمـــاليـــة الدافع:** وهى عملية تتوقف على تقويم ذاتى يقوم به الفرد المكلف بأداء المهمة اعتمـــاداً على أهمية النجاح وقيمته ومدى جاذبيته، فالطالب الذى يرى فى النجاح المدرسى قيمة كبيرة تكون احتمالية نجاحه مرتفعة.

3-**قيمـــة الـــدافع:** حيث يعمل النجاح الذى يحققه الفرد كحافز، وفى نفس الوقت إن النجاح فى المهمـــات الأكبر صـــعوبـــة يشـــكـــل حـــافزاً قويـــاً للتـــأثير فى المهمـــات الأقل صعوبة.

فإن المحصـــلة النهائية لدافعية الإنجاز = دوافع النجاح × احتمالات النجاح × قيمة النجاح – الدوافع لتحاشى الفشل × احتمالات الفشل × قيمة الباعث.

ومن خلال عرض نظريات "Murray – Mclelland - Atkinson" يكاد يســـتقر مفهوم دافعية الإنجاز على أنه الســـعى تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز، وهذه النزعة تكون مكوناً أســاســياً فى دافعية الإنجاز، وتعتبر الرغبة فى التفوق والامتياز خاصية مميزة لشخصية الأفراد ذوى المستوى المرتفع فى دافعية الإنجاز.

3–المعــالجــات النظرية الجديدة لنموذج "Atkinson-Mclelland" فى الدافعية للإنجاز:

أ–معالجة "وينر" "Weiner":

أشار (مجدى أحمد عبدالله، 2014، 45) إلى أن (Weiner et al., 1990,239-239) اقترح نظريـــة إعزائية لإعادة تحليل النتائج الرئيســـية المترتبة عن نموذج " - Atkinson Mcelland" فى الدافعية للإنجاز، ولما كانت نظريات العزو تهتم بالعملية التى يفسر بها الفرد أسباب السلوك، فقد استكمل "weiner" نظريات الدافعية للإنجاز، وذلك ببنائه للنظرية المعرفية عن العزو حيث اقتراح بعدين لتحليل العزو الســـببى، الأول: وهو عامل داخلى خاص بالفرد ذاته، والثانى: عامل خارجى، وأشـــار بأنه داخل محتوى أى موقف يتضمن سلوكاً إنجازياً يتم تفسيره من خلال عوامل أربعة

هى: (القدرة، الجهد، صـــعوبة العمل، الحظ، ويعتبر الجهد، القدرة) عاملان داخليان يعتمـــدان على الفرد، بينما تعد (صـــعوبة العمل، والحظ) عاملان خارجيان، ويتذبذب عاملاً الجهد والحظ بمرور الوقت، فهما عاملان غير مســتقرين، بينما يتميز عاملاً القدرة وصعوبة العمل بالثبات النسبى.

ب-نظرية راينو: Raynor

أشـــار (هشام عبدالرحمن الخولى، 2005، 116) إلى أن نظرية (Raynor, 1969) تعتبر إضافة لنموذج "Atkinson" من خلال تأكيده على النتائج المستقبلية المحتملة للنجاح أو الفشل فى إنجاز مهمة ما، واحتمالية إدراك الفرد لإمكانياته وجود صلة بين أدائه لمهمة ما فى الحاضـــر على مســتقبله، فالأداء على المهام الحالية حاجة داخلية للإنجاز تؤثر على مستوى إنجاز المهام الأخرى المشـــابهة فى المســتقبل، وسلوك الفرد فى حالة ما إذا أدرك الاتفاق أو الاتســاق بين الحاضـــر والنتائج المســتقبلية يختلف عنه فى حالة عدم الاتساق بين الحاضر والمستقبل.

حيث أوضح (Raynor, 1969) عكس ما توصل إليه "Atkinson" من خلال تصوره العلاقة بين أداء المهمة الحالية والنتائج المستقبلية، حيث تبين أن المرتفعين فى الحالة للإنجاز سوف يفضلون المهام السهلة، بينما يفضل المنخفضون فى الحاجة للإنجاز المهام الصعبة، فمن خلال اختبار المهمة يتزايد توجه الشـــخص نحو الإنجاز تدريجياً، حيث الاستمرار والمواصلة فى ضوء التوجه نحو الهدف المستقبلى.

جـ-نظرية Kukla (1972):

يرى أصحاب هذه النظرية أن الأفراد يختلفون فى عزوهم عن النجاح والفشل باختلاف مستوى الدافع للإنجاز، فمثلاً أن الأفراد ذوى الحاجة المنخفضة للإنجاز يعتقدون أن الفشل ينبع من نقص القدرة، وهى عامل ثابت ليس من المحتمل أن يتغير بسرعة وليس من المستغرب عندئذ استسلامهم، بينما يميل الأفراد ذوى الحاجة المرتفعة للإنجاز إلى إدراك فشلهم فى ضوء نقص الجهد المبذول من جانبهم، وهو عامل يمكن تعديله، وهم يستمرون فى إصرارهم بالرغم من فشلهم المتكرر، فهم يعتقدون أنهم سوف ينجحون إذا ما بذلوا جهداً حقيقياً. (Petri & Govern, 2004)

جـ-نظريات دافعية الإنجاز الأكاديمى:

أ-نظرية توجيه الأهداف Goal Orientation Theory

يرى "بنترش، دجروت" (Pintrich & Dgroot,1990) أن هذه النظرية فى الدافعية الأكاديمية هى مكون افتراضى يفسر نشوء واتجاه وبقاء سلوك ما يتم توجيهه نحو أهداف اكاديمية تشمل التعلم، والإنسان، والقيم الاجتماعية، وتجنب العمل، والقيم التى يضعها الفرد لأهدافه، وأنماط العزو التى يفسر بها ردود أفعاله الانفعالية.

كما يرى "بنترش" أن هذه النظرية تفســـر للفرد لثمار انجازاته وعائدها عليه هو الذى يحدد المجهود الذى يمكنه بذله لإتمام هذه الإنجازات، كما يحدد درجة تأثير ذلك على عمليات التنظيم المعرفى الذاتية، ويقصد بها ذلك الانخراط الفعال للفرد فى الأنشطة التعليمية، والقدرة على تحليل المهام المطلوب انجازها دراســـياً، والقدرة على التخطيط لاســـتغلال المصـــادر الموجودة لديهم للوفاء بتلك الالتزامات الأكاديمية.

(داليا عبدالخالق عثمان، 2008، 69-71)

وتقسم هذه النظرية إلى نوعين:

1-التوجه نحو الأداء كهدف Performance Goal

والهـــدف منه إظهار القدرة، حيث يكون هدف الطلاب هو الحصـــــول على درجات مرتفعة والأداء جيد خاصة عند المقارنة بالطلاب الآخرين.

2-التوجه نحو المهمة كهدف Task Goal Orientation

ويوجـــد هذا النوع من الدافعية لدى الطلاب الذين تدفعهم الرغبة فى زيادة معلوماتهم ومعارفهم فى موضـــوع ما، ويســـتمتعون بالمادة التعليمية كهدف فى حد ذاتها، ومثل هؤلاء الطلاب يكونون أكثر قدرة على الانخراط فى مهمة صعبة تتحدى قدراتهم،

كما أن هؤلاء الطلاب يمتلكون قدرة أكبر على طلب المســـاعدة من الآخرين عندما يحتاجون إليها، ويتبنون اســـتراتيجيات معرفية مفيدة، كما أنهم يشـــعرون بقدر أكبر من الســـعادة والاستمتاع بالحياة الدراسية. (Anderman & Midgley, 1997)

ب-نظرية القدرة على رؤية الذات المستقبلية والإنجاز الأكاديمى:

يرى "أتنس، أونيل"(Atance & Oneill,2001) أن الفرد عندما يتخيل صورة إيجابية لذاته فى المستقبل بإمكانها زيادة الدافعية والمساعدة فى تحريكه نحو تحقيق أهدافه وتطوير كل السلوكيات التى من شأنها السماح له بتحقيق هذه الأهداف.

فعلى سبيل المثال نجد أن مجال الإنجاز الأكاديمى Academic Achievement أن الطلاب الذين يتخيلون نجاحهم المستقبلى فى امتحانات نصف العام مثلاً، يبدأون فى الاستذكار مبكراً عن غيرهم من التلاميذ، ويقضون ساعات أطول فى الاستذكار، ومن ثم يحصلون على درجات أعلى من غيرهم وبالتأكيد فإننا لا نســـتطيع تحقيق كل خيال أو حلم نتمنى حدوثه فى المستقبل، وإن كل خيال مستقبلى له القدرة على خلق وزيادة الدافعية، حيث أن هناك العديد من العوامل الوســـيطة التى تؤثر فى التصـــور العقلى المســـتقبلى الإيجابى، كما أن محتوى تلك الخيالات التصـــورية قد يؤثر فى درجة فعاليتها، فهى تكون فعالة فقط عندما تركز على كيف يستطيع الفرد تحقيق أهدافه ـــــ أى عندما يكون التركيز على العمل وليس التركيز على الناتج النهائى ــ (دالياً عبدالخالق عثمان، 2008، 73)

د- خصائص الأفراد ذوى دافعية الإنجاز العالية:-

تشير معظم الدراسات الحديثة فى مجال دافعية الإنجاز إلى مجموعة من الخصائص التى تميز الأفراد ذوى دافعية الإنجاز المرتفعة عن الأفراد ذوى دافعية الإجاز المنخفضة:-

حيث أشار (إبراهيم شوقى عبدالحميد، 2003، 70؛ عبداللطيف محمد خليفة، 2001، 133) إلى الخصائص التى تميز الأشخاص ذوى الدافعية المرتفعة فيما يلى:

1. يهتم الأفراد ذوى دافعية الإنجاز المرتفعة بالامتياز من أجل الامتياز ذاته، وليس من أجل ما يترتب عليه من فوائد مادية أو خلافه.
2. ويتصف هؤلاء الأفراد بزملة خصائص عقلية وانفعالية وسلوكية حيث أظهرت الدراسات بشـــأن تلك الخصائص أنهم يسعون إلى بلوغ معايير الامتياز ويهتمون بأداء المهام على نحو متميز من أدائهم السابق.
3. ومن حيث الخصائص الفكرية نجد أن هؤلاء الفكرية نجد أن هؤلاء الأفراد أكثر انشغالاً واهتماماً بتحقيق قضـــايا إنجازية، ووضـــع أهداف مستقبلية والتخطيط لتحقيقها، أما من حيث الخصائص السلوكية يكون أداؤهم أكثر اتقاناً.

4. أن الأفراد ذوى دافعية الإنجاز المرتفعة يميلون لأن ينســـبوا نجاحهم بدرجة كبيرة إلى العوامل الداخلية (القدرة، المجهود) وفشلهم إلى عوامل غير ثابثة (نقص فى المجهود أو العوامل الخارجية مثل صـــعوبة المهمة أو الحظ) بينما يميل الأفراد ذوى دافعية الإنجاز المنخفضـــة لإعزاء نجاحهم إلى عوامل خارجية وغير ثابتة، وفشلهم إلى عوامل داخلية ثابتة (نقص القدرة).

5. يختارون الخبراء لا الأصدقاء ليشتركوا معهم فى الأعمال ويقاومون الضغط الاجتماعى الخارجى.

6. يحتفظ بســـجل يبين مدى تقدمهم ونجاحاتهم تجاه تحقيق أهدافهم التى كرسوا أنفسهم لها، ويساعد ذلك على توليد دافع قوى يؤثر بدوره على أفكارهم وسلوكياتهم المستقبلية.

7. الاهتمام الكبير بالأهداف المســـتقبلية بعدية المدى حيث يوجد لدى هؤلاء الأفراد منظور مستقبلى أكبر، ويبدون قدر أكبر من التوقع بخصوص المستقبل.

8. يدرون بصورة أكبر أهمية الوقت (الزمن) ويشعرون أن الوقت قصير وأنه يمر بسرعة ولذا فإن الماضـــى قريب من الحاضر والمستقبل قريب من الحاضر ويشعرون أنهم ليس لديهم وقت كاف لإنجاز ما يريدون.

9. السـعى إلى النجاح فى الأعمال الصعبة، والقدرة على التغلب على العقبات وحسن تناول الأفكار وتنظيمها، والاسـتقلالية، والتفوق على الذات، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والقيام بالأداء المتميز والمحافظة عليه.

10. إن الفرد الذى يتمتع بدافعية إنجاز عالية يتصـف بمجموعة من الخصـائص وهى المثـابرة، الطموح الرغبة فى الامتياز وإتمام الأعمال الصـعبة، التفوق على الآخرين، السعى للنجاح مع وضوح الأهداف لديه، والتحمل وبذل الجهد.

هــ-الدافعية للإنجاز وطلاب الجامعة:-

توصلت دراسة (داليا عبدالخالق، 2008) بعنوان معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة والتى هدفت الدراسة إلى بحث ماهية معنى الحياة، وبحث وجود علاقة ارتباطية بين معنى الحياة وبين دافعية الإنجاز الأكاديمى والرضـــا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، كما هدفت أيضاً إلى بحث تأثيرعاملى (نوع الدراسة) عملى/ نظرى، (ومســـتوى إدراك معنى الحياة) سلبى/ إيجابى والتفاعل بينهما فى التأثير على دافعية الإنجاز الأكاديمية، بلغت عينة الدراســـة 543 طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الجامعى تراوحت أعمارهم ما بين (18-21) بمتوسط عمر قدره (19.5)، وانحراف معيارى (1.29)، من الأقســـام الأدبية والعلمية المختلفة فى كلية التربية بجميع أقســـامها، كلية التمريض، كلية التربية الرياضـــية، معهد الكفاية الإنتاجية. واســـتخدمت الباحثة الأســـاليب الإحصائية لتحليل البيانات (اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوســـطات، معامل الارتباط لبيرسون، تحليل التباين ثنائى الاتجاه، ختبار شـــيفيه، تحليل الانحدار، التحليل العاملى)، وتوصـــل الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمى.

كما ذكرت دراســـة "واشـــنطن" (Washington,2009) بعنوان العلاقة بين دافعية الإنجاز والتعرض للعنف واليأس بالتحصـــيل الدراســـى، والتى استهدفت دراسة وبحث علاقة دافعية الإنجاز الأكاديمى والتعرض للعنف واليأس بالتحصـــيل الدراسى، وتألفت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة (86) من الإناث، (14) من الذكور، تتراوح أعمارهم بين 22.68 ، وتوصـــلت الدراســـة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصـــائية بين مستوى الفرد من التحصيل الأكاديمى والدافعية، وأشـــارت إلى وجود علاقة عكســـية بين التعرض للعنف والتحصـــيل الدراسى ودافعية الإنجاز.

كذلك أشـــارت دراســـة روكر (Rucker J.C. 2012) بعنوان العلاقة بين الدافعية والضـــغوط والتحصـــيل الدراســـى لدى الطلاب والتى هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الدوافع والضـــغوط والأداء الأكاديمى، وتكونت العينة من 146 طالب وطالبة من طلاب علم النفس بالجامعة، وتم جزء من الاستبيان عن الانترنت، وقد استخدمت مقاييس الدافع الأكاديمى ومقياس الضـــغوط والأداء الأكاديمى، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الشـــعور بالضـــغوط والفشل الأكاديمى ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافع الأكاديمى والتحصيل الدراسى.

كما ذكر روى وســـنان وسينيا (Roy ,Sunan & Sinha. 2013) فى دراسة بعنوان دراســـة العلاقة بين الذكاء الانفعالى ودافعية الإنجاز الأكاديمى حيث شـــملت أهداف الدراسة بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالى ووجود الدافع للإنجاز الأكاديمى لدى الطلاب، شـــملت عينة الدراســـة (105) من الطلاب، (48) من الذكور، (57) من الإناث، من الصف الثانى عشر، وتوصـــلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين دافعية الإنجاز الأكاديمة والذكاء الانفعالى، كما أشارت النتائج إلى أن درجات الطلاب فى دافعية الإنجاز تختلف باختلاف درجاتهم فى الذكاء الانفعالى.

وهدفت دراسة زاريای: (Zareie, 2014) إلى التحقق من العلاقة البنائية بين الإبداع الانفعالى، فعالية الذات والدافع الأكاديمى، والتوصـــــل إلى النموذج البنائى الذى يكشـــــف عن علاقات التأثير القائمة بين متغيرات الدراســـة، حيث شـــمل مجتمع الدراسة على جميع تلاميذ الدرجة الثالثة (المرحلة العليا) بمدارس مدينة شابستر Shabestar فى العام الدراسى 2013 وكان مجتمع الدراســـة مكون من (420 تلميذ، 401 تلميذة)، وتم اختيار عينة الدراسة بشكل عشـــوائى وتكونت من 380 تلميذ وتلميذة، وتم جمع البيانات من خلال تطبيق استبيان الإبداع الانفعالى إعداد أفريل (Averill,2005)، اســـبيان فعالية الذات لشيرير وآخرون (Sgherer and et al, 1982)، واستبيان الدافع الأكاديمى لفاليرندس (Vallerand,s,1992)،

وأســفرت الدراسة عن:-وجود تأثير موجب ودال للإبداع الانفعالى على فعالية الذات لــدى عينة الدراســة، وجود تأثير موجب ودال للإبداع الانفعالى على الدافع الأكاديمى لدى عينة الدراســة، كما أمكن التوصــل إلى نموذج بنائى يوضح علاقات التأثير المباشر وغير المباشر بين الإبداع الانفعالى وفعالية الذات والدافع الأكاديمى لدى عينة الدراسة.

وتوصــلت دراســة "أوريد وآخرون" (Orid, et, al,2016) بعنوان الإبداع الانفعالى كتنبؤ بــالدافع الذاتى والمشــاركة الأكاديمية لطلاب الجامعة (دور العاطفة الإيجابية)، حيث هدفت إلى دراســة العلاقة بين الإبداع الانفعالى والدافع الذاتى والمشــاركة الأكاديمية لطلاب الجامعة، وطبقت الدراســة على (428) طالب جامعى بواقع (36.5) طالب، (63.5) طالبة، تتراوح أعمــارهم بين (18- 45)، طبق عليهم مقيــاس الإبداع الانفعالى "أفريل" (1999)، استبيان الدافع الذاتى "جارجالو وآخرون" (2009)، اختبار المشاركة الأكاديمية "شوفى وباكر" (2003)، وتوصــلت الدراسة إلى إيجابية العلاقة بين الإبداع الانفعالى وكل من الدافع الذاتى والمشاركة الأكاديمية.

وفى نفس الســــياق هدفت دراســـة "أجام وآخرون " (Ajam et, al, 2017) لبحث العلاقة بين الإبداع الانفعالى والدافع للإنجاز الأكاديمى لطلاب الجامعة، وطبقت الدراسة على عينة (352) من طلاب كلية الصـــحة العامة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث طبق عليهم مقيـــاس الإبـــداع الانفعـــالى "لأفريـــل" (1999)، واختبـــار الإنجـــاز الأكـــاديمى "فريدريك وآخرون"(2004)، وتم تحليل البيانات باســـتخدام (Spss) بالإضــــافة إلى تحليل الانحدار، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الإبداع الانفعالى ودافع الإنجاز الأكاديمى.

المراجع

المراجـــــع

أولاً: المراجـــع العربيـــة:

1. آمال عبدالسميع باظة (2005). ***التفوق العقلى والإبداع والموهبة***، *القاهرة*، مكتبة *الأنجلو المصرية*.
2. آمـــال عـــبـــدالســـمـــيع بـــاظـــة (2013). ***تنميـــة الإبـــداع، القـــاهرة***، مكتبـــة الأنجلو المصرية.
3. إبراهيم إبراهيم أحمـــد (2008). ***أثر تفاعل الابتكار الانفعالى والذكاء الانفعالى والنوع على الأداء العملي لطلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية، مجلة كلية التربية***، جامعة عين شمس، ع (32)، مج (3)، 9-74.
4. إبراهيم شـــوقى عبـــدالحميد (2003). ***الدافعية للإنجاز وعلاقتها بكل من توكيد الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من شـــاغلى الوظائف المكتبية، المجلة العربية للإدارة***، الأردن، ع(1)، مج(23)، 1-41.
5. أبو زيد ســـعيد الشـــويفى (2008). ***الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الإكلسيثيميا والعوامل الخمس الكبرى فى الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية***، *القاهرة*، مج(18)، ع (61) 44-84.

6. ابن منظور، أبى الفضـــل جمال الدين(1956): ***لسان العرب المحيط، دار*** لسان العرب، بيروت، لبنان.

7. أحلام يونس محمـــد (2011). ***الدافعية للإنجاز فى علاقتها بكل من التفاؤل والتشـــاؤم وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب***، جامعة القاهرة، مصر.

8. أحمد محمد عبدالخالق (1991). ***الدافع للإنجاز وعلاقته بالقلق والانبساط، دراسات نفسية الصادرة عن رابطة الأخصائيين النفسيين***، القاهرة: مج (1)، ع(4)، 236–653.

9. أحمد محمد عبدالخالق، (1996). ***القائمة العربية للتفاؤل والتشـــاؤم، الاســـكندرية، دار المعرفة الجامعية.***

10. أحمد محمد عبدالخالق (1998). ***التفاؤل وصـــحة الجســـم، دراسة عاملية، مجلة العلوم الاجتماعية***، ع (26)، مج(2)45–62.

11. أحمد محمد عبدالخالق (2000). ***معجم ألفاظ الشـــخصـــية، مطبوعات جامعة الكويت***، الكويت ، مجلس النشر العلمى، لجنة التأليف والتعريب والنشر،.

12. أحمد محمد عبدالخالق (2000). ***التفاؤل والتشـــاؤم، عرض لدراســـات عربية، القاهرة: مجلة علم النفس***، الهيئة المصرية للكتاب ، ع (56) (14)، 6–27.

13. أحمد محمد عبدالخالق ومايســـة النيال (2002): ***الدافعية للإنجاز وعلاقته بقلق الموت لدى طلاب الجامعة من دولة قطر***، مجلة الدراسات النفسية، مج (12)، ع(3)، 383–395.

14. أســــمـــــاء إبراهيم مطر (2013). دافعية الإنجاز لدى اللبنانيين، المؤتمر الســـــابع لعلم النفس،كلية التربية، القاهرة، جامعية عين شمس.

15. أسمـــــاء عبـــــدالله إبراهيـــم (2018). ***الإبـــــــداع الانفعالي وعلاقتـــــه "بالتفـــــاؤل – التشـــــــــاؤم" والدافـــــع للإنجـــاز الأكاديمي لـــدى طـــلاب الجامعـــة***. رسالة ماجستير غير منشورة.

16. أنور محمـــد الشـــــرقاوى (2001). ***الدافعية والإنجاز الأكاديمى والمهنى***،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

17. بدر محمد الأنصارى (1998). ***التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات***، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت.

18. بدر محمد الأنصارى (2001). ***إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعى لدى عينة من الطلبة والطالبات فى الكويت، دراسات نفسية***، 11 (2)، 194-243.

19. بدر محمد الأنصـــارى (2003). ***التفاؤل والتشاؤم قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت، الكويت***: **حوليات الآداب والعلوم الإنسانية**، الحولية الثالثة والعشرون، مجلة النشر العلمى، جامعة الكويت.

20. بدر محمد الأنصارى، على كاظم (2008). ***قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة: دراســة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتين والعمانيين، مجلة العلوم التربوية والنفسية،*** مج(9)، ع(4)، 107، 130.

21. جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافى(1988) ***معجم علم النفس والطب النفسى***، ج(1)، دار النهضة العربية، القاهرة.

22. جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافى(1993) ***معجم علم النفس والطب النفسى***، ج(6)، دار النهضة العربية، القاهرة.

23. حسنى زكريا النجار (2014). ***النموذج البنائى للعلاقة بين الإبداع الانفعالى وفعالية الذات ومهـارات اتخـاذ القرار لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية***، بنها، مج (25) ع (98) 10-144.

24. داليا عبدالخالق عثمان (2008). ***معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمى والرضا عن الدراســة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية***، جامعة الزقازيق، مصر.

25. راهبة عباس العادلى (2017). ***الابتكار الانفعالى وعلاقته بالتفاؤل والتشــاؤم لدى طلبة كلية التربية الأســاسية، مجلة كلية التربية الأساسية***، كلية التربية الأساسية، مج (23)، ع(97)، الجامعة المستنصرية، العراق.

26. ريهام زغلول النجار (2016). ***دراســة بعض المتغيرات الشــخصية المرتبطة بالإبداع الانفعالى لدى عينة من طلاب الجامعة، رســالة ماجســتير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

27. زينــب عبدالعليم بدوى (2011). ***النموذج البنائى للعلاقات بين الإبداع الانفعالى وبعض متغيرات تجهيز المعلومات الانفعالية، مجلة كلية التربية***، جامعة الزقازيق، ع (72)، 167-254.

28. ســعاد جبر ســعيد (2008). ***سيكولوجية التفكير والوعى بالذات***، عمان، الأردن، عالم الكتاب الحديث.

29. سعيد عبدالغنى سرور، عادل محمود المنشاوى (2010). ***نموذج بنائى للإبداع الانفعالى والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعى وأساليب مواجهة الضوط لدى الطالب المعلم، مجلة كلية التربية بدمنهور***، جامعة الاسكندرية، ع (2)، 103-187.

30. ســماح عبدالهادي راجح علي شــحتو (2012). ***التفاؤل والتشــاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفســية، مجلة رعاية وتنمية الطفولة*** - جامعة المنصور، ***ع(10)***، 467-502.

31. ســوزان عبدالعزيز بســيونى (2011). ***التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمى والرضــا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة، مجلة الإرشــاد النفسى***، جامعة عين شمس، ع(28)، 68-114.

32. سلميان عبدالواحد (2010). ***صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، القاهرة***، دار ايتراك.

33. شـــيرين أحمد دســـوقى (2010). ***البناء العاملى للإبداع الانفعالى وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوى، مجلة كلية التربية***، جامعة بنها، ع (82)، مج (21)، 169- 212.

34. صـــفاء الأعسر (2000). ***الإبداع فى حل المشكلات، القاهرة***، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

35. عادل ســعد خضــر (2009). ***الابداع الانفعالى وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية والقيم لدى طلال الصف الثالث الثانوى، مجلة كلية التربية***، قطر. مج(170)، ع(38)، 94-140.

36. عادل محمود المنشـــاوى (2006). ***التنبؤ بالتفاؤل والتشاؤم فى ضوء بعض المتغيرات النفســية والديمجرافية لدى عينة من طلاب كلية التربية، التربية المعاصرة***، مصر، ع (74)، 1-61.

37. عادل سعد خضر (2010): ***البناء العاملى للابداع الوجدانى والذكاء الوجدانى والسلوك الصــفى العام لدى طلاب الصــف الأول الثانوى، المجلة المصــرية للدراسات النفسية***، مج(20)، ع(67)، 165- 221.

38. عبـــداللطيف محمد خليفة (1995): ***الدافعية للإنجاز، دراســـة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين***، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

39. عبداللطيف محمد خليفة (2001). ***الدافعية للإنجاز، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر،***

40. عبدالهادى بن محمد القحطانى(2013). ***الضـــغوط النفســـية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المـــدرســـيـــة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخير بالمنطقة الشـــرقية فى المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير***، كلية الآداب، جامعة البحرين، البحرين.

41. عبدالعزيز حيدر العنكوشـــى، حليم صـــخيل العنكوشى (2011). ***التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القادســـية، مجلة القادسية فى الآداب والعلوم التربوية، مجلة كلية التربية،*** جامعة القادسية، بغداد، ع(201)، مج (10)، 37-58.

42. عبد الله هادى الحربي (2010). ***أســـاليب التنشـــئة الأسرية وعلاقتهما بكل من التفاؤل والتشـــاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوســـطة والثانوية بمنطقة جازان، المجلة العربية للعلوم الإنسانية***، جامعة الكويت، ع(69)، 214-225.

43. عبير محمد أنور، فاتن صـــلاح عبدالصـــادق (2010). ***دور التسامح والتفاؤل فى التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، دراسات عربية فى علم النفس***، مصر، مج(9)، ع (9)، 40-75

44. عثمان حمود خضـــر(1999). ***التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفى، المجلة العربية للعلوم الإنسانية،*** جامعة الكويت، ع (67)، مج(17) 214، 242.

45. عفراء خليل إبراهيم (2009). ***الذكاء العاطفى وعلاقته بالتفاؤل –التشاؤم لدى عينة من طالبات كليتى التربية والعلوم ببغداد، مجلة البحوث والدراسات النفسية***، كلية التربية، جامعة بغداد، ، ع(20)، 191–244.

46. علا عبدالرحمن محمد (2009). ***الذكاء الوجدانى والتفكير الابتكارى عند الأطفال***، عمان الأردن، دار الفكر العربى.

47. علياء عادل عبدالرحمن (2016): ***الابداع الانفعالى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة كفرالشيخ، مصر.

48. عليه عبدالرحمن محمد (2014). ***أثر برنامج تدريبى للبرمجة اللغوية العصبية فى تنمية الإبداع الانفعالى والذكاء الروحى لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى، رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

49. عواطف حسين صالح (2007). ***الإبداع الانفعالى وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعة، مجلة كلية التربية***، جامعة الزقازيق، ع(56)، 143–201.

50. عمر عبدالله مغربى (2007). ***الذكاء الانفعالى وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمى المرحلة الثانوية فى مدينة مكة المكرمة***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

51. عون عوض محيســن (2012): ***التفاؤل والتشــاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة فى ضــوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، جامعة الأقصى، غزة، مج (20) ،ع(2)، 53- 93.

52. فــاروق عبــده فليــه، أحمــد عبدالفتاح الزكى (2004)، ***معجم مصــــطلحات التربية***، الأسكندرية، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة.

53. فتحى قواد القلاف (2012). ***الإبــداع الوجــدانى لــدى طلاب وطالبات الثانوية العامة والثانوية موسيقية بالكويت، عالم التربية***، مصر، مج (13)، ع(2)، 91-130.

54. فرج عبــدالقادر طه (2005). معجم علم النفس والتحليل النفســـى، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

55. فؤاد عبداللطيف أبو حطب، محمد سيف الدين فهمى(1984). ***معجم علم النفس والتربية***، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

56. مارتن، سليجمان (2005)، ***السعادة الحقيقية***"علم النفس الإيجابى"، ترجمة صفاء الأعسر، القاهرة، دار العين للنشر.

57. كمال محمد دسوقى (1988). ***ذخيرة علم النفس***، مج(1)، القاهرة، دار النشر الدولية.

58. مجدى محمد الدســوقى (2002). ***التفاؤل والتشــاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنســين، مجلة كلية التربية***، بجامعة عين شـــمس، القاهرة، مج (25)، ع(2)، 44-74.

59. مجدى محمد الدســـوقى (2002). ***مقياس التفاؤل والتشـــاؤم***، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

60. محمد أشــرف أبو العلا (2010). ***التفاؤل والتشــاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب والطالبات، مجلة دراســـات عربية فى علم النفس***، مصر، مج(9)، ع(2): إبريل، 239-398.

61. محمد السيد عبدالرحمن(2006). ***نظريات الشخصية***، الرياض، مكتبة الزهراء.

62. محمد رزق البحيرى (2012). ***النموذج البنائى لعلاقة الإبداع الوجدانى ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوى صـــعوبات التعلم الاجماعى، مجلة دراســـات عربية فى علم النفس***، مصر، ع(3)، مج(11)، 365- 417.

63. محمـــد جـــاســـم العبيـــدى (2009). ***علم النفس التربوى وتطبيقـــاتـــه***، عمـــان، دار الثقافة.

64. محمد على مصطفى محمد (2003). ***الابداع الانفعالى والحساسية والعقاب لدى مرتفعى ومنخفضـــى التحصـــيل من طلبة وطالبات القسمين العلمى والأدبى لدى عينة من طلاب الصـــف الثالث بمرحلة الثاونية العامة، المجلة المصرية للدراسات النفسيةالصادرة عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية***، مج(13)، ع(28)، 191-241.

65. محمد خيرى الفوال، أمانى ناصـــر(2015). ***دافع الإنجاز الدراســـى لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بمفهوم الذات والتحصـــيل الدراسى (دراسة ميدانية فى دمشق)، مجلة جامعة تشـــرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية***، مج(37)، ع(5)، 107-127.

66. محمود محمد غانم (2002). ***علم النفس التربوى، عمان، الأردن، الدار العلمية الدولية.***

67. مجـــدى أحمد محمد (2003). ***الســـلوك الاجتمـــاعى ودينامياته، محاولى تفســـيرية،*** الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

68. مجدى أحمد عبدالله (2014). ***ســـيولوجية الدافع للإنجاز "دراســـة مقارنة"***، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

69. مسعد نجاح أبو الديار (2010). ***فاعلية برنامج للإرشاد العقلانى ـــــ الانفعالى فى تنمية التفاؤل لخفض حدة الضـــغوط النفســـية لدى عينة من الأطفال المعوقين***. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مج(39)، ع(3)، 59-94.

70. مصـــطفى باهى، وأمينة شـــلبى (2007). ***الدافعية، نظريات وتطبيقات،*** القاهرة، ***مركز الكتاب للنشر.***

71. نجوى اليحفوفى، بدر الأنصـــارى (2005)، ***التفاؤل والتشـــاؤم مقارنة بين اللبانيين والكويتين، مجلة العلوم الاجتماعية***، مج (32)، ع(2)، 123-165

72. نجوى يحي اليحفوفى (2002): ***التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية لدى طلاب الجامعة، القاهرة، مجلة علم النفس،*** الهيئة المصـــرية العامة للكتاب، ع(62)، 132-152.

73. وفاء عبدالرحمن الكردى (2016). ***الأســـلوب الإبداعى وعلاقته بالإبداع الانفعالىلدى المراهقين المتفوقين دراســـياً، رســـالة ماجســـتير غير منشـــورة***، كلية التربية، جامعة كفرالشيخ.

74. هشـــام عبدالرحمن الخولى (2005): ***فاعلية برنامج إرشادة قائم على استراتيجية التعلم التعاونى فى تحسين بعض حالات التأخر الدراسى عند طلاب الصف الأول الثانوى***، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج (15)، ع(61)، 116-175.

75. هشـــام عبدالرحمن الخولى (2011). ***الصـــحة النفســية نحو حياة أفضل***، القاهرة، دار المصطفى للطباعة.

76. هيلة عبدالله الســـليم (2006). ***التفاؤل والتشـــاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمس الكبرى للشـــخصـــية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

77. هيثم رمضـــان محمد (2016). ***التفاؤل والتشـــاؤم وعلاقتهما بقوة الأنا العليا لدى طلبة وطالبات مرحلة الثانوية العامة، رســـالة ماجســـتير غير منشورة***، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.

ثانياً: المراجـــــع الأجنبيـــــة:-

77. Abdel-kalek. A & Naceure. F. (2007). ***Religiosity and its association with positive andnegative emotion among college students from Algeria, Mental health, Religion & culture***.10 (2) 159-170.
78. Ademola, O. & Akintund, S. & Yakasai, M. (2010). ***Emotional Intelligence, Creativity and Academic Achievement of Business Administration Students, Electronic Journal of Research in Educational psychology***, 8(2), 763-786.
79. Ajam, A., Badnava, S., Abdellahi U., Momeni-Mahmoueiu.(2017). ***The Relation Between Emothional creativity and Academic Enthusiast in public Helth Students*** in Gonabad university of medical Sciences, 8(4), 210-255.
80. Averill, J. (1997). ***Emotional Creativity. In T. Strongman (Ed) International Review Of Studies On Emotion***, London, Wiley.
81. Averill, J. (1999). ***Individual differences in emotional creativity Structure and Correlates, Journal of Personality***, 2(67), 330-394.
82. Averill, J. (1999). ***Creativity in the domain of emotion. In T. Dalgleish & M.Power (Eds),*** Hand book of cognitive and emotion, 765-782. Chichester, England: Wiley.
83. Averill, J. (2011). ***Emotions & Creativity***. Presented At The 12th European Conference On Creativity & Innovation (ECCI XII), Faro, Portugal, September 14-17.

84. Averill, J. (2004):.***A tale of Tow Sanrks: Emotional Intelligence and Emotional Creativity Compared, Psychological Inquiry***, 3(15), 228- 233.

85. Averill, J. R. (2005). ***Emotion as Mediators and as Products of Creative activity. In J. Kaufman & J. Baer (Eds).,*** Creativity across domains: Faces of the muse, 225-243. Mahwah, NJ: Erlbaum**.**

86. Averill, j.R., & Thomas - Knowles, c. (1991). ***Emotional creativity. In k. T. Stongman (Ed), Interational review of Studies on emotion***, (1), 269-299. London: Wiley.

87. Augusto, J. M., Martos, M. P., & Zafra, E. L. (2011). ***Does Percived Emotional Intelligence and Optimism/ pessimism predict psychological well-being? Springer Science+ Businсess Media***, (12), 463-474.

88. Bailey, A. (2005). ***Strategic optimism versus defensive pessimism:*** Religion as a Factor. ***http:// ablongman. Com/ media/objects.***

89. Bayrami, M., Abad, T. H., Ghoradel, J. A., Daneshfar, S., Heshmati, R., & Moslemifar, M. (2012). ***Procedia-Social and Behavioral Sciences***, (46), 306-310.

90. Baldwin, D., Mclntyre. A., & Hardaway, E. (2007). ***Perceived parenting styles on college students optimism college students Journal of Social Psychology***, 41(3),550-557.

91. Bob, J., & Anna, A. (2004). ***Teaching Creativity and Teaching for Creativity: Distinctions and Relationships, Educational Studies***, 30(1), 77- 87.

92. Carver, S., Scheier. M., & Segerstrom, S. (2010). ***Optimism, clinical Psychology review***, 30,(7), 829-889.

93. Chandra, S. & Lenka, J. m. (2015). ***Impact of Emotional Creativity and Intelligence on Adolescents. International journal of Multidisciplinary Research and Development***, 2(7), 332-335.

94. Carver, S., Scheier. M. (2014). ***Disppsitional optimism, Trends in congnitive sciences***, 18(6), 293- 299.

95. Cread, P., Patton, W., & Barturn, D. (2002). ***Mlti- dimensional properties of Lot-R: Effects of Optimism and Pessimism on career and well-Being related variables in Adolescents, Journal of Career Assessments***, 10(1), 42-61.

96. Clark, M. H & Schoroth, C. A. (2010). ***Examining relationships between academic motivation and Personality among college students, Learining and Individual Differences***, 20 (1), 12-24, http:// doi-org/10.1016/J.lindif.2001.010.002.

97. Dember, W. N.: Martin, S. H; Hummer, M. K.; Howe S. R., & Melton, R. S. (1989). ***The measurement of optimism and Pessimism Current Psychology: Research and Reviews***, 8(2), 102-119.

98. Extermera, N., Duran, A., & Rey, L. (2007). ***Perceived Emotional Intelligence and dis positional Optimism-pessimism: Analyzing Their role in predicting psychological adjustment among adolescents***, ***Department of Social Psychology, Faculty of Psychology, University of Madage***, Spain, 1069-1079.

99. Frederikson, B. (1998). ***optimism and Pessimism in elementary school aged children. Child development***. (57). 241-284.

100. Frolova, S. V., & Novoselva, K. I. (2015). ***Emotional Creativity as A factor of Induvidual and Family Psychological Wellbeing. International Annual Edition of Applied Psychology: Theory, Research, and practice***, 2(1),30-43.

101. Fuch, G. L., Kumer, V.K., & Porter, J. (2007). ***Emotional creativity, Alexithymia, and Styles of Creativity. Creativity Research Journal***, 19, 133-245.

102. Garnefski, N., Legerstee, J., Kraaij, V.V., Van Den Kommer, T., eerds, J. (2002). ***Cognitive coping strategies and symptoms of depression and anxiety: A comparison between adolescents and adults. Journal of Adolescence***, 25, 603–611.

103. Ghorbani, M.; Kazemi, H.; Shafaghi, M & Massah, H. (2012). ***Assessment of relation between Self – Efficacy and congnitive/ Emotive creativity, Global Journal of Guidance & Counseling***, (2), 8-13

104. Goham, C.L. & Clore, G.L. (2002). ***Four Emotion Traits and Their Involvement in Attributional Style. Coping and Well Being Being. Cognition and Emotion***, (16),495-518.

105. Goleman D, (1995). ***Emotional Intelligence, New york: Bantam Books***

106. Guthezahl, J; & Averill, J. (1996). ***Individual differences in emotional creativity as manifested in words and pictures. Creativity research***, (9), 327-337.

107. Haynes, T., Ruthing, J., Perry, R., Stupnisky, R. & Hall, N. C. (2006). ***Reducing the risk of over- optimism: The longitudinal effects of attributional retrainingon cognition and achievement. Research in Higher Education,*** (47), 755-77.

108. Hemandez. O, Grase. R, & Brufau. R. (2010). ***The relationship between optimism, creativity and psychopatholgical symptoms in university students, Electronic Journal of Research in Education Psychology***, 1151-1176.

109. Heinonen, K. Raikkonen, K. Matthews, K. Scheier. M, Raitakari. O, Pulkki. L & Keltikang .J (2006). ***Socioeconoic statusin childhood and adulthood: associations with dispositionaloptimism and pessimism over a 21-year follow-up, Department of psychology,university of Helsinki,finland***. 74(4). 1111-1126.

110. Helen, P & Judith, G., (1983). ***Traits of school Achievers from A deprived background, journal of Learning skills***, 1(2), 35-40.

111. Huan, V., Yeo L,. Ang, R. & Chong, W. (2006). ***The influence of dispositional optimism and gender on adolescents' Perception of academic stress***, ERIC.

112. Hirsh, J. K., Sorensen, S., Lyness, J, M., (2014). ***Optimism and Planning for Future Care Needs Among Older Adults, Geropsych,*** 27(1)5-22. ***Http://doi. Org/10.1024/1662-9647/a000099 ISSN:1662-9467.***

113. Ivcevic, z, Brackeet, M.C & Mayer, J. D. (2007). ***Emotional Intelligence and Emotional creativity, Journal of Personality***, 75(2). 199-236.

114. Jenaabadi, H., Marziyeh, A., & Dadkan, A. M. (2015). ***Comparing Emotional Creativity and Social Adjustment of Gifted and Normal Students, Advances in Applied Sociology***, 5,111-118.

115. Karademas, E. (2006). ***Self-efficacy, social support and well-being: The mediating role of optimism Personality and Individual Differences*** 40(6), 1281-1290.

116. Kelly G. A. (1995). ***The Psychology of Personal constructs***. New York: Norton.

117. Kormun, A. K. (1974). "***The Psychology of Motivation" New York, Prentie***-Hall Inc.

118. Kukla, A. (1972). "***Cognitive Determinants of Achieving Behavior" Journal of Personality and Social Psychology***, 21,166-174.

119. Kumcagiz, H., Celik, S. B., Yilmaz, M., & Fren, Z. (2011). ***Effect of emotional Intelligence on Opimism of University Students, Social and Behavioral Sciences***, (2), 973-977.

120. Landry, C. C.(2003). Self- efficacy, Motivation, and outcome expection correlates of college studets' intention certainty, ISU Doctoral Dissertations. 1254. http:// dig italcommons. ISU. Edulgrads-dissertations/1245.

121. Lzard, C. (2011). ***Froms and Functions of Emotions: Metters of emotion – Coghition Interaction. Emotion Review***, 3(4), 371-378.

122. Low, G., & Nelson, D., (2004). Emotional creativity: the role of Transformative Learning in academic excellence, Texas study of secondary education, xiv, (2), 41-44.

123. Long, F (2002) Role Emotional In Creativity, Theory And Application, Boston, M A: Mcgraw-Hill.

124. Marie, K. (2000). ***Across- culture comparison of the perceived traits of Gifted behavior. Diss. Abs. Inter***.

125. Mayer, J & Cobb, C.(2002). ***Educational Polivy on Emotional Intelligence: Does It Make Sense***? Educational Psychology Review, 12(2),163-138.

126. Marshsll, G. N., Worman, C. B., Kusulas, J. W., Hervig, L. K., & Vickers, R. R., (1992). ***Distinguishing optimism of mood and pessimism: Relations to fundamental dimensions of mood and personality Journal of Personality and Social Psychology***, (62), 1067-1076.

127. McCIelland, D.C (1984). "***Motives, Personality and Society*** New York, Prayer Publishers".

128. McClelland, D.C. (1972). "***What is the Effect of Achievement Motivation Training in the School***" Teachers College Record, (74), 129-145.

129. McClelland, D.C. (1985). "***Human Motivation"*** Glen View, II: Scott Foresman.

130. McClelland, D.C. (2009). ***Achievement motivation theory, the development of the self***, New york: Academic press.

131. More, M. (1992). ***Dynamic Optimism: An Extropion cognitive Emotional virtue- Retrieved May, 30-2007, from http:// www.maxmor.com/Opitimism.***

132. Myers, R. (2000). Congitive, Metacognitive and Motivational Aspects of problem solving Instructional Science, (29)49-63.

133. Oriod. X, Amutio. A, Mendoza. M., Costa, S. D., & Miranda. R. (2016). ***Emotional Creativity as Predictor of intrinsic Motivation and Academic Engagement in University Students: the Mediating Role of Positive Emotions, , Journal in Multidisciplinary Psychology***, (7),1243-1285.

134. Petri, H. & Govern, J (2004). Motivation: Theory, Research and Applications, Thomson. Wadsworth, Australia.

135. Petter. B, Douglas. S & David. C. (2003). ***Effects os Pessimism and explanatory Style On development of anger in Children,Journal of School Psychology International,*** 24 (1), 80-94.

136. Petri, H, & Govern, J. (2004). Motivation: Theory, Research and Applcations, Thomson wads worth, Awtration.

137. Pryant F, Cvengros J. (2004). ***Distinguishing Hope and Optimism: Two Sides of a Coin, or Two Separate Coins? Journal of Social and Clinical Psychology***, 23(2), 273-302.

138. Pretz, J. E., Adams, N. J., and Sternberg, R. (2003). ***Recognizing, Defining, and Representing Problems. In Davidson, J. E. and Sternberg, R. J., editors, The ychology of Problem Solving,*** Pages 3-30. Cambridige University Press, Cambridge, UK.

139. Raynor, J.O. (1969). Future Orientation and Motivation of Immediatel Activity: ***An Elaboration of theory of Achievement Motivation,*** Psychological Review, (76), 606-610.

140. Rong, S. (2002). ***Cognitive skills and thinking skills. http:// www. Eric.ed..gov/contentdelivery/servlet/ Ericservlet? Accon***=ED 463-650.

141. Roy, B., Sinha, R., Sunan, S.(2013). ***Emotional Intelligence And Acadmic Achievement Motivation Among Adolescentship*** : A ***Relations Study. Journal of Arts, Science & Commerce***, 5(4), 126-130.

142. Rücker, J.C. (2012). ***The relationship between motivation, perceived stress and academic achievement in students,*** Behavioural, Management and Social Sciences, 4(13), 223-257.

143. Scheier, M. F., & Carver, C. S., & Bridge, M. W.,(2001). ***Optimism, Pessimism and Psychological well-being. In: Chang, EC., editor. Optimism and Pessimism. Implications for theory, research, and practica. American Psychological Association;*** Washington, DC: 189-217.
144. Schweizer, K. & Schneider, R. (1997). ***Social Optimism as generalized expectancy Of appositive*** outcome. Personality and Individual Differences, (22),317-325.
145. Showers, C., & Ruben C., (1990). ***Distinguishing defensive Pessimism from depression; Negative expectations and positive coping mechanisms. Coghitive Therapy and Research***, (14), 385-399.
146. Shruti, S., Sunita. M. (2014). ***Optimism & Pessimism among Adoleseents, Gender Based study, International Journal of science and Research*** (IJSR), 3 (6). 1530-1532.
147. Sharma, P., Kumar, S. (2015). ***Optimism, Gratitude and Emotional Intelling as correlates of Self- confidence of Early Adults, The International Journal of Indian Psychology***, 2(4), 2349-3429.
148. Suzanne, K. P,. (1986). ***Interdisciplinary writing: students Perceptions of the role of writing in university classes, Dis, Abs, Inter***, 43, 03A, 708.
149. Seligman, M., Steen, T., Park, N., Peterson, C., (2005). ***Positive Psychology Progress Empirical Validation of Interventions, Tidsskrift for norsk Psykologforening***, (42), 874-884.

150. Seligman, M., Rashid, T., & Parks, A. (2006). ***Positive Psychotherapy, American Psychologist, 61(8) 774-788.***

151. Washington, D.(2009). ***The Effects of Motivation, Hopelessness, and Exposure To Violence On Academic Achievement. (Unpublished PhD Thesis). Alliant International University, Los Angeles***, California.

152. Webster, (1991). New International Dictionary of the English languge.

153. Weiner, B., Heckhousen, H., & Meyer, W.V.(1972). ***Causalase of effort and reanalysis of locus of control***, Journal of Personality and Social Bychology, 21(2)239-248.

154. Weiner, B. (1990). ***History of Motivational research in education.Journal of Education Psychology***, 82 (4),616- 622.

155. ***Zareie, H, A. (2014). Structural Modeling of the Relationship between Emotional Creativity, Self-Efficacy And Academic Motivation Among Students. Bulletin of Environment, Pharmacology and Life Sciences***, 3(1) ,28-30.